العام الدراسي الجديد .. عقبات على الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم

النوبة

قيادة وريادة — اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة — العدد 38

رئيس التحرير : حمد الهادي ابو الحسن — المدير العام : حسن محمد حسن

مدير التحرير : هبة الطيب السنوسي — الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٤٤٧ هجري الموافق ٩ اكتوبر ٢٠٢٥ م سكرتير التحرير : ياسر رحمة الله

تنافس محتدم في دورة الشهيد إبراهيم فيصل

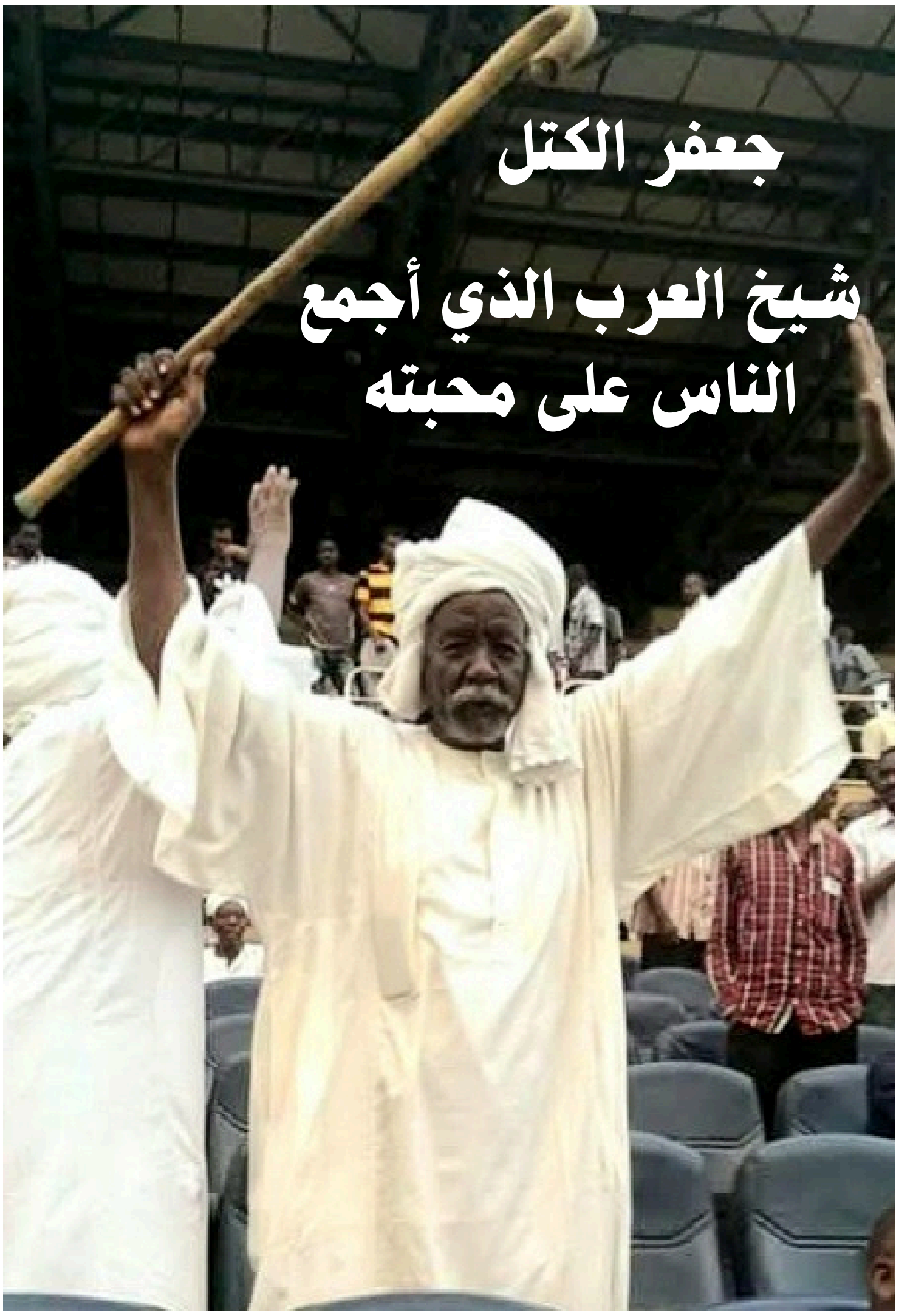

تعادل المرابطون والنجوم الدوليين واليوم الشعلة والنخبة

ضمن مبلريات دورة الشهيد إبراهيم فيصل الفكي جرت عصر الأمس مباراة بين المرابطون والنجوم الدوليين إنتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق..
بكر المرابطون بهدف السبق عن طريق اللاعب محمد نصرالدين فرفور في الشوط الأول وفي شوط المباراة الثاني عادل اللاعب محمد الضيف لاعب الخرطوم الوطني السابق لفريق النجوم الدوليين.. وبهذه النتيجة يرتفع النجوم الدوليون بنقاطهم لأربع نقاط من مباراتين ونقطة واحدة للمرابطين الذي لديه مباراة مؤجلة مع أكاديمية النصر..
ويلتقي اليوم الخميس فريقا النخبة والشعلة في مباراة مهمة للطرفين حيث يمتلك النخبة نقطة وحيدة بعد تعادله في المباراة الماضية امام اما الشعلة بدون رصيد من النقاط بعد خسارة مباراته الأولى ضد شهداء النوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة العليا لتكريم أستاذ الأجيال الولي احمد الولي

تدعوكم لتكريم الأستاذ

الولي احمد الولي

السبت 11 اكتوبر - - 3.30 عصرا

مدرسة السروراب الإبتدائية بنين

المعلم
أمانة العقل وروح الأمة

أيها القارئ الكريم، تحية طيبة وبعد،
في زحام الحياة وسعيرها، تبرز شخصيات كالنجوم في ظلام الليل، تنير الدرب وتهدي السبيل. ومن بين هذه الشخصيات، يقف المعلم شامخاً كالشجرة الوارفة، تتهاوى عند جذورها صروف الزمن، بينما تمد أغصانها الخضراء بظلها الوارف على الأجيال. وفي المجتمع السوداني، ذلك المجمع الأصيل الذي تشرب بحب العلم والعلماء، يحمل المعلم مكانةً لا تدانيها مكانة، وأمانةً لا يحمل مثلها إلا الأنبياء.

مكانة المعلم في المجتمع السوداني

في السودان، أرض النيل والكرم، لم يكن المعلم مجرد موظف يؤدي واجباً، بل كان رمزاً للوقار والحكمة. لطالما نظر المجتمع السوداني إلى المعلم نظرة تقديس واحترام، فهو الأب الثاني، والحكيم الذي يُلجأ إليه في المسائل العلمية والدنيوية. في الماضي، كان "الخلاوي" (كتاتيب القرآن) أولى محطات تشرب هذه المكانة، حيث كان "الفكي" (المعلم) شخصية محورية تُطاع أوامرها ويُحترم قولها. هذا الاحترام المتأصل في النسيج الاجتماعي السوداني جعل للمعلم هالة من الهيبة الطبيعية، تجعل الطالب ينحني إجلالاً له عندما يمر، وتجعل الأسرة تثق به ثقة عمياء في تشكيل عقل ووجدان أبنائها.

الدور الحقيقي للمعلم: أكثر من مجرد مادة دراسية

دور المعلم يتجاوز بكثير نقل المعلومات من الكتاب إلى ذهن الطالب. إنه بستان يغرس فيه القيم قبل المعرفة، والأخلاق قبل الأرقام. دوره الحقيقي يتجلى في:

1. بناء الإنسان: المعلم هو مهندس الشخصية. فهو لا يشرح درس الرياضيات فحسب، بل يشرح معنى الدقة والنظام. ولا يحفظ الطالب قصيدة الشعر فقط، بل يغرس فيه حب اللغة والجمال والإحساس المرهف.
2. اكتشاف المواهب: بين زحام الطلاب، تكون عين المعلم الثاقبة كالماسح الضوئي الذي يكتشف موهبة الرسم هنا، وميول الهندسة هناك، وشغف الأدب في مكان آخر. هو من يرى الجوهرة الخام ويصقلها حتى تبرق.
3. التوجيه والإرشاد: المعلم مرشد وموجه في متاهات الحياة. كثيراً ما يكون ملجأ الطالب لمشاكله الشخصية والأسرية، يقدم النصيحة بحكمة الأب وعطف الأم.
4. صناعة المستقبل: بكل حرف يكتبه على السبورة، وكل كلمة طيبة يقولها، يكون المعلم يساهم في بناء أجيال تقود الأمة مستقبلاً الطبيب، المهندس، العالم، القائد... كلهم مروا من بين يدي معلم.

الأمانة التي يحملها المعلم على عاتقه

إنها أثقل الأمانات على الإطلاق. إنها أمانة عقل الأمة وروحها. يحمل المعلم أمانة أن يكون قدوة، فكل تصرفاته تحت المجهر، وكلماته تُسجل في سجل أعمال طلابه. هو أمين على مصداقية العلم، وأمين على شرف المهنة، وأمين على ثقة أولياء الأمور الذين ألقوا بأغلى ما لديهم بين يديه.

يحمل أمانة أن يعد جيلاً يؤمن بالله، يحب وطنه، ينفع مجتمعه، يكون سنداً لأهله. أمانة أن يخرج طالباً ليس ليس حافظا فقط ، بل مفكراً ناقداً، مبدعاً، يسأل "كيف" و"لماذا"
ولا يقبل بالأمور مسلم بها.

ماذا يود المعلم أن يقدم

وراء كل هذا العطاء، ما هي أمنيات المعلم؟ إنها بسيطة وعميقة في آن واحد.

يود المعلم أن يُرى جهده: ليس بالضرورة بالمكافآت المادية، بل بالاعتراف بقيمته وتأثيره. كلمة شكر من ولي أمر، رسالة امتنان من طالب نجح في الحياة، ابتسامة من تلميذ فهم فكرة صعبة... هذه هي ثروته الحقيقية.

· يُحترم علمه ومهنته: أن يحظى بالاحترام الذي يليق بمكانته، وأن توفر له البيئة والوسائل التي تمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه.

· يرى ثمرة غرسه: أعظم ما يطمح إليه المعلم هو أن يرى طلابه وقد أصبحوا رجالاً ونساءً صالحين، ناجحين في حياتهم، فاعلين في مجتمعهم. أن يرى الطبيب الذي علمه أبجديات العلوم، والمهندس الذي شجع خياله، والأستاذ الذي ورث عنه الشغف بالتعليم. هذه هي الخلود الحقيقي.

خاتمة

المعلم هو الشمعة التي تحترق لتضيء لغيرها الطريق. هو الحارس الأمين على بوابة المعرفة والحضارة. في المجتمع السوداني، وفي كل مجتمع، يبقى المعلم هو حجر الزاوية في بناء الأمم ونهضتها.

فلنكن جميعاً - آباء، أمهات، طلاب، مسؤولين - سنداً لهذه الشمعة، لنحمي لهيبها من الرياح العاتية، ولنعمل معاً على إعادتها إلى مكانتها اللائقة، فهي تستحق منا كل تقدير وتبجيل.

تحية إجلال وإكبار لكل معلم... تحية لكل من قال له طالب: "أنت نور يا معلمي".

داووا مرضاكم بالصدقات

جدية بشرى

أعظم أمر بعد الدعاء هو الصدقة وهي أعظم علاج وقليل من يفكر في هذا العلاج .. تصدق بيقين تام أن الله سبحانه وتعالى سيشفي مرضك ويذهب ألمك ....

ويقول الله تعالى في كتابه الكريم..(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه).

يقول : رافع إبن خديج رضي الله عنه (الصدقة تسد سبعين بابا من أبواب السوء يسدها الله تعالى عنك) ومن أبواب السوء: أولاً : أن يعقك ولدك أو أن يحتال عليك أحد ويأخذ مالك ومنها أن تصدم سيارتك أو أن يحترق بيتك وإن تفصل من وظيفتك وأشياء كثيرة جداً من أبواب السوء والعياذ بالله من السوء وأبوابه. ..

والأعمال بالنيات تصدق بنية ما تريده أن يحدث وسيحدث من باب. .....إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ..وإذا مرض الإنسان يحتاج إلى رحمة الله ويكون أشد حوجة لها والراحمون يرحمهم الرحمن ومن لا يَرحم لا يُرحم .....

في قصة أحد الدعاة قال أن لديه رجل أصيب أحد ابناءه ويبلغ من العمر عشرة سنوات إذ تغيرت ألوان وجهه وبدأ ينحف وذهب به إلى المسشتفي وكشفوا له وتبين أنه أصيب بمرض السرطان وقال حزنت...

وبعدها في مرة من المرات خرجت في إحدى ألاحياء الشعبية فمررت. ...فإذا بعجوز إمرأة تأخذ الطعام من القمامة. ..وهذا المشهد أصابني بالألم ...هذه العجوز تخرج الأكياس من القمامة وتخرج ما بها من طعام وتذهب به .. وراقبتها لعدة أيام وبعدها سالتها !من أنتِ يا أمي ؟ قالت : أنا إمراة مسكينة لدي سبعة من البنات ولا أجد ما أطعمهم إياه إلا الذي يتركه الناس في القمامة. ...قال فرحمتها وذهبت بها إلى الجزار فقلت له .. أعطها لحم كل يوم وحسابها علي وذهبت بها إلى محل بيع الملابس وقلت له: أعطها كل ستة أشهر ما يلزمها من الملابس لها ولبناتها وحسابها عندي. ... وذهبت إلى باقي المحلات الأخرى .. يحلف بالله ما هي إلا فترة بسيطة والولد يأخذ علاجه .. وذهب مع إبنه للمسشتفى وقابل الطبيب وكشف له. ..وبعده سأله الطبيب أين الولد الذي كان مريض ؟ . ..قال الأب : هذا هو !..قال له هذه التقارير ك كلها سليمة وما به شيء ...قال الأب والله هذا ولدي ...قال له في أحد أمرين....!يا إما أن التقارير بها خطأ....أو أن المريض غير الشخص الذي يأتيني من قبل .. سبحان الله فالقرب من الفقراء والتصدق لهم أمر عظيم

فتذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم (داووا مرضاكم بالصدقات)

ولو عرف كل منا ما تفعله الصدقة لتصدقو كل يوم بما يملكون مهما تمر به من مشاكل أو ضيق أو تريد التوفيق في أمر ما.. ما عليك إلا أن تتصدق وسترى السهولة واليسر في أمرك والتوفق به. ...وإذا علم الإنسان أن ما ينفقه في الصدقة في سبيل الله سبحانه وتعالى ...أعلم أول شيء وبيقين تام أنها بيد الله سبحانه وتعالى وأن الله يضاعفها حتى تكون كالجبل العظيم ويقي عنك مصارع السوء وميتة السوء. ...وأن الله يضاعف لك الأموال ولا ينقص من مالك شي بل يزيده بركة وكثرة وكم من القصص سمعنا عن ما تفعله الصدقة وما نقص مال من صدقة والبيت الذي لا يعطي الفقير سيعطي الطبيب..

قال الله تعالى في كتابه الكريم :(إن تبدوا الصدقات فنعمآ هي وإن تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم) سورة البقرة.

تنوع في الصدقة مال أو علم ينتفع به أو طعام أجعل لك صدقة يومية وأنوي ما تريد وبعدها تصدق وأدعي الله عز وجل . والأعمال بالنيات جزاكم الله الجنة.

تربية الأبناء بين الماضي والحاضر:
عندما أصبحت يد الجار ممنوعة (٢)

محال محمد

لماذا نحتاج إلى "عمو" مرة أخرى؟

"العمو" لم يكن مجرد رجل عجوز يتدخل في شئون الآخرين، بل كان:

· عيون المجتمع التي تراقب وترشد
· جسر التواصل بين الأجيال
· خزان الحكمة المتراكمة من سنوات طويلة من الخبرة
· سلطة أخلاقية معترف بها من الجميع

نحو نموذج تربوي متوازن: كيف نستفيد من الماضي ونواكب الحاضر؟

لا ندعو إلى العودة إلى الماضي بكل تفاصيله، ولكن إلى تبني نموذج متوازن يجمع بين إيجابيات الماضي والحاضر:

1. تأسيس عقد إجتماعي تربوي: إتفاق بين أهالي الحي أو المنطقة على قواعد تربوية مشتركة وإحترام أدوار الجميع.
2. التأكيد على التربية بالإقناع: الضرب أو الصراخ، تعليم الكبار كيفية توجيه الأطفال بالإقناع والحكمة.
3. تعزيز التواصل بين الأجيال: إشراك كبار السن في الأنشطة المجتمعية مع الأطفال لنقل القيم والأخلاق.
4. توعية الآباء: بضرورة التعاون مع المجتمع في تربية أبنائهم وعدم إعتبار ذلك إنتقاصاً من سلطتهم.

خاتمة: لنعيد بناء "العرَّافة" الاجتماعية

"العرَّافة" في المثل الشعبي تعني تلك الشبكة من العلاقات الإجتماعية التي كانت تقوم بدور الرقابة والتوجيه المجتمعي. اليوم، نحن بحاجة إلى إعادة بناء هذه "العرافة" ولكن بصورة عصرية تتناسب مع ظروف حياتنا الجديدة.

التربية مسؤولية جماعية، والأطفال ليسوا ملكية خاصة للآباء والأمهات فقط، بل هم إستثمار المجتمع ومستقبله. عندما نمنع "العمو" من توجيه أطفالنا، لا نحرمه من حق، بل نحرم أطفالنا من فرصة النمو في مجتمع متكامل متراحم.

لنعمل معاً على بناء مجتمع يكون فيه "العمو" مرحباً به مرة أخرى، ليس كمن يضرب أو يعنف، بل كمرشد وحكيم ومربٍ يساهم في بناء أجيال تحترم الكبير وتُحترم من الصغير.

دكان التعاون

البداية كانت عام ١٩٧٤ في دكان الأمين حمد الهادي

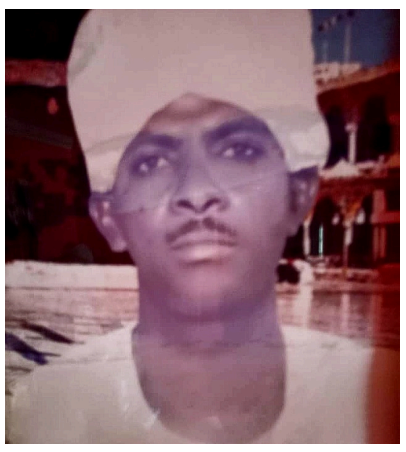

فضل المولى ود ابو حواء

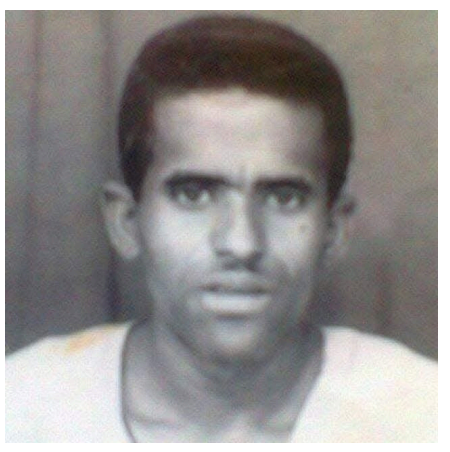

زين العابدين الفيل

محمد عوض الله

عبد الرحمن البلة

بكري أبو الحسن

محمد عبد القادر

في هذا المقال سنتعرف على :_
١.ماهي التعاونيات؟
٢.تاريخ التعاونيات في السودان، وأنواعها.
٣.دكان التعاون : النشأة والتطور
التوثيق مهم جداً للأفراد في شكل مذكرات، ومهم جداً للمجتمعات؛ ويكون عن طريق التوثيق لحركة المجتمعات؛ من خلال التعرف على إنجازات الآباء ، وهو بمثابة الحق الأدبي تجاههم. ومهم أيضاً للدوله في شكل دار الوثائق؛ وتمثل ذاكرة الأمه.
أولاً : ما هي التعاونيات؟
هي مجموعة الجمعيات والإتحادات والمؤسسات التي ينشئها أو يديرها أعضاؤها؛ وفقاً لمبادئ التعاون، ونظمه لتحقيق أهدافهم الإقتصادية والإجتماعية ؛ بجانب أنها حركة شعبية، تؤدي نشاطها في تكامل ووحدة وفقاً لسياسة الدولة

ثانياً : تاريخ التعاونيات
يرجع تاريخ التعاونيات في السودان إلى أواخر العشرينات القرن الماضي، بجمعية التسليف الزراعي بدلتا طوكر، ثم الشركة التعاونية في عام ١٩٣٧م ، وأخيراً صدر قانونها ١٩٥٢م.
وبلغت قمتها في عهد نظام مايو(1969_1985) إتخذتها كنظام إقتصادي.
ثالثاً : أنواع التعاونيات
تنقسم الجمعيات التعاونيات إلى :_
١.الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض
٢.الجمعيات التعاونية الإستهلاكية وهي البيع بالتجزئة.
٣.الجَمعيات التعاونية الزراعية.
٤.الجَمعيات التعاونية المهنية.
٥.الجمعيات التعاونية للخدمات.
٦.البنوك التعاونية
رابعاً : دكان التعاون: الفكرة، النشأة، السلع، والأهداف.
*الفكرة: يمكن أن نقول أن التعاونيات نظاماً إقتصادياً إتخذتها مايو (حكومة نميري) يتنزل علي جميع السكان في شكل جمعيات تعاونية؛ هذه الجمعيات تقوم بدراسة إحصائية للمنطقة؛ لمعرفة عدد السكان، وعدد الأسر وأفرادها. يتم بموجب هذه الدراسة إعطاء كرت لكل أسرة، يشمل عدد أفرادها؛ لمعرفة حصتها الأسبوعية من السكر والسلع التموينية الأخرى؛ في شكل معادلة تتكون من(عدد افراد الاسرة +الإستحقاق اليومي للفرد؛ وكان معدل الفرد في اليوم وقية سكر في عدد أيام الأسبوع؛ لأن السكر كان أسبوعياً) وكان الناس يسمونه سكر

كانت الأرباح توزع على خدمات القرية

التعاون .
*النشأة: البداية كانت في عام ١٩٧٤م ، في دكان عمنا الأمين حمد الهادي عليه رحمة الله. وكان التعاون يندرج تحت النوع الثالث من أنواع الجمعيات التعاونية الإستهلاكية، وهي التي تعمل على البيع بالتجزئة للسلع التموينية. والسلع هي: (السكر، الجاز الأبيض، الدقيق،الشاي، الزيت، الصابون، وكل أنواع العيش: قمح، فتربتة...)
أما بالنسبة لأول لجنة، معظم الشخصيات التي قابلتها لكتابة هذا المقال لم تتذكر أول لجنة، لكنها أتفقت جميعها في أن البداية كانت في دكان الأمين حمد، الصديق سليمان عليه رحمة الله، مندوب السوق، البلة أحمد سليمان، مندوب التعاون، لدى المؤسسة التعاونية. أول بائع زين العابدين الحسين النور(الفيل) أسماء اول لجنه هم:-
١.المهدي عبدالله الهادي.
٢.بكري أبوالحسن الهادي.
٣. عبدالرحيم إمام التهامي. له الرحمة
٤.البلة أحمد سليمان
٥. الصديق سليمان الأمين، له الرحمة.
٦.محمد عوض الله عبدالمجيد، له الرحمة.
في عام ١٩٧٥م إنتقل دكان التعاون من دكان عمنا الأمين حمد، إلى الموقع الجديد شرق منزل أحمد المبارك النطور. في تلك الفترة أيضا تولي أمر البيع عبد الرحمن البلة. حتى أوائل التسعينات؛ وهي الفترة التي وقف فيها الدكان.
أما الطيانة الذين قاموا ببناء الدكان هم:_
١.علي ودالخليفة من الكواهلة.
٢.فضل المولى الماحي، له الرحمة.
٣.الخليل محمد حسن. له الرحمة.
٤. إبراهيم أحمد عثمان، له الرحمة.
تعاقبت على الدكان كثير من اللجان، وكانت مدة اللجنة سنتين، وكان هنالك مراجع قانوني يراجع الحسابات سنوياً؛ وكان المراجع يشيد باللجنة. كانت الأرباح توزع على خدمات القرية. وتم عمل طاحونة جنوب النادي من أرباح الدكان. وكان يعمل فيها البلوله حبيب.
*الأهداف : تسعى التعاونيات لتحقيق الأهداف الآتية :_
1. إحدى وسائل تخفيف الأزمات الإقتصادية.
٢. وسيلة لمحاربة الإحتكار، والإستغلال الإقتصادي .
٣. تحسين المستوى المعيشي.
٤. ترسيخ قيم التكافل في المجتمع.
ولا يسعنا إلا أن تقدم بأسمي آيات الشكر والتقدير والاحترام؛ إلى كل اللجان التي تعاقبت على دكان التعاون.
نلتقي إن شاء الله في إنجاز من انجازاتهم.

من شعر الحماسة

الشاعرة : رقية محمد إمام إدريس لشقيقها البطل / عبد القادر محمد إمام الشهير بعبد القادر ود حبوبة)

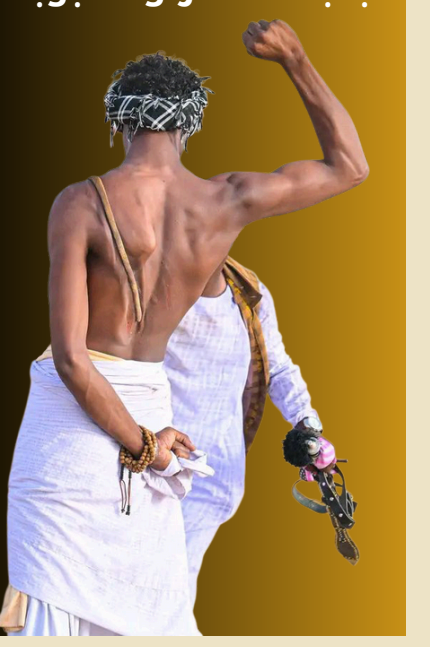

بتريد اللطام

بتريد اللطام
أسد الكداد الزام
هزيت البلد
من اليمن للشام
سيفك للفقر قلام
*** *** * ** **** ** ** * *** **

ديم في التقر انصاره منزربين
بالصفاء و اليقين حقيقة انصار دين
بالحربة ام طبايق قابلوا المرتين
في وش المكن رقدو التقول نايمين
*** *** * ** **** ** ** * *** **

ديم في التقر انصارو زاربنو
بعهدو القبيل بي عيسى تاهمنو
اتلمو العمد ليهم نقر سنو
الهوج و الشرق طار المنام منو
*** *** * ** **** ** ** * *** **

ديم في التقر قال العمير للسوم
القوي و الضعيف من عينو طار النوم
الكفرة النجوس ما بختو من اللوم
حجرت الدرب خليت جمالهم تحوم
*** *** * ** **** ** ** * *** **

الأسد النتر و قال الدين منصور
لمولو الأورط جابوهم بالبابور
العمد الكبار حديثهم بقى مدحور
كم فقشت مدير و كرمت بالمأمور
*** *** * ** **** ** ** * *** **

الأسد النتر بي جيهة الأتقار
لمولو الأورط شايلين سلاح النار
ود حبوبة قام و رتب الأنصار
في كتفيه ديك كم شبعن صقار
*** *** * ** **** ** ** * *** **

الاعلان صدر و إتلمت المخلوق
بي عيني بشوف أب رسوه طامح فوق
كأن جات بالمراد و اليمين مطلوق
ما كان بنشنق ود أب كريق في السوق
** *** * ** **** ** ** * *** **

بتكلم بقول بوريك شن حسبو
نايبو السنين منه الرجال حسبو
كل الخاصموك في الآخرة ما كسبو
التبعوك جنود لله ما انقصبو
*** *** * ** **** ** ** * *** **

بتريد اللطام
أسد الكداد الزام
هزيت البلد
من اليمن للشام
سيفك للفقر قلام

قلم النماء

الحاجة كلتوم.. رمز للرضا والكفاح

ما دام رضيانين.. نحن كويسين

سمية الشريف

ما دام رضيانين.. نحن كويسين
ربما كانت آخر كلمات تطرق آذاني من درر الحاجة كلتوم..
ذلك الحديث الذي يخرج من القلب ليصل إلى القلب مباشر..
سبحان الله كلماتها هذه.. وقعت في نفسي موقعاً..
لم أكن أعلم أن تلك هي آخر كلماتها لي..
آخر عهد حديثها معي...
وصية لا يمكن أن تقدر بثمن...
ما دام رضيانيين.. نحن كويسين
لأن الرضا كان ديدنها..
والثبات موقفها.
والكفاح نهجها..
أما حب النبي صل الله عليه وسلّم حياتها
وفي المدرسة...
وحتى بعد أن كبرت... لم تتوانى عن عملها
ياحاجة إرتاحي
هناك من يعمل.. بديلاً عنك..
فتأبي إلا أن تواصل مسيرة كفاحها..
كانت تريد أن تعلم وتخدم للتعليم..
ولكن وجودها بمدرسة إسلانج كان بركة لوحده..
كم كنت أتحين تلك الفرصة التي تجلسني بجانبها في ذلك السرير .. كحال غيري من المعلمات..
حتى أستمع إلى درر حديثها ونفائسه..
راحة تنسيك هموماً كثيرة..
أستعيد نشاطي لأذهب بعدها
مبتدرة حديثها ب
(والله يا سمية يابتي)
تحدثك عن سعيك في الحياة يكون لله وحده لا تلهيك عنه المشاغل ولا الملهيات
وأن رضا الناس غاية لا تدرك فمهما فعلت لا تستطيع..
تستطرد تلك الحكايات التي لا تمل
حكايات تحمل في طياتها الكثير من العظات والعبر...
بعدها أقوم وبروح جديده أستعيد نشاطي من جديد لأذهب لمتابعة بقية (حصصي) و(تصحيحي) ..
مثال يحتذى به رضا وكفاح...
إمتثلت لأمر ربها ورفعت راية الرضا والتسليم..

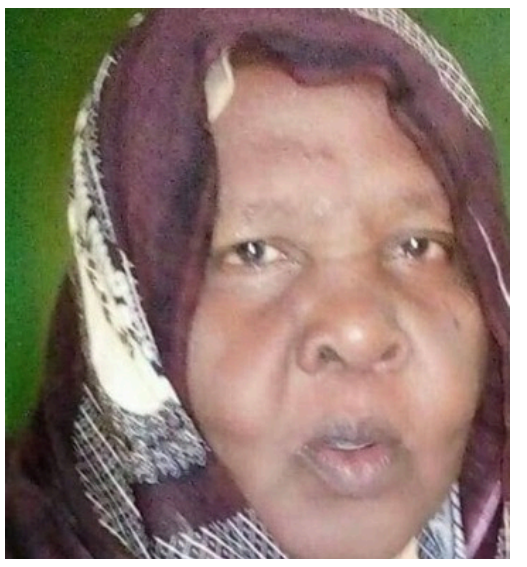

حينما جاءها ذلك الذي جاءها خبر إبنها المفجع والذي كان معها قبل ساعات... جاءها خبره أنه قد.. مات بحادث...
إبنها الوحيد الذي كانت ترتكز على يده...
إستقبلت الأمر بذات التسليم ..
لم أستغرب عندما سمعت بصبرها وجلدها..
لأنني أعرف أنها جاهزة ومؤمنة ومتوكلة على الله وهذا ماكان يجريه لسانها...
يا سمية يا بتي
الزول يكون مؤمن وموحد وأي حاجة تجيه من ربنا يقبل بيها... الحمد لله رب العالمين..
الحمد لله رب العالمين... دي طبعاً بتقولها بين الكلمة وأختها..
هكذا ديدين الصالحين
كلتوم تحكي عن قصة كفاح لا تعرف اليأس..
توفي الأب وترك لها أطفال..
بدأت مسيرتها..
بالرغم من وجود الأقارب والداعمين بجانبها..
لكنها إختارت أن تقود ركبها بنفسها...
فبدأت مسيرتها كفاحاً وجهاداً ..
إلى أن بلغت مبتغاها وهدفها السامي..
تنشئة وتربية صالحة..
فكان الله دوماً معها..
فمن يكن مع الله يكن الله معه..
لا تجد الحاجة كلتوم.. إلا وراضية مبتهجة وفرحانة بالرغم من كل ما مرت به... لكن ذلك الرضا وذاك الفلاح وذاك الإيمان ..
وذاك النماء الذي نرنو إليه ..
أما حبها للنبي صلى الله عليه وسلم كان ركنا لوحده وربما هو الزاد الذي كانت تستقي منه لتواصل مسيرة حياتها الصامدة..
وتحكي مادحة المصطفى صلّى عليه وسلم (رشا).. عن حب كلتوم لنبينا عليه أفضل الصلوات والتسليم العجب.. فما أن تسمع عن سيرته او مدحه إلا وأجهشت بكاء حباً وفرحاً
هذا عندما تلامس محبته قلوب الصادقين..
هذة المادحة التي أتت بها الحرب لم تجد مكاناً وسكناً إلا بيت كلتوم.. فقلت لها أن الله هو الذي أرسلك لها لما يعرف من حب كلتوم وعشقها للنبي صلى عليه وسلم هذا الحب الصادق الذي عم بعد ذلك بناتها وأحفادها وإخواتها وجميع الأسرة
والتي أنها كانت في كل يوم تورد الآلاف من الصلوات والتسليم على خير البرية....
الحاجة كلتوم مدرسة...
وكتب لا يمكن طيها في دقائق...
وإن كان في العمر بقية فلدينا بالتأكيد موعد..
لنتصفح ما تبقى من قراءة مسيرتها الحافلة التي لا تمل..
ودعت إسلانج الأم الرؤوم في يوم من أعظم الأيام ليظل شاهداً على حسن خاتمتها..
والعجيب أن من وصاياها أن تعجن الحناء في يوم الثالثة من وفاتها لتتحنن النساء منعاً للحداد عليها..فكان من عادتها في حياتها أنها لا تحد علي ميت فوق ثلاث ليال إمتثالاً لأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتريد أن تترك ذاك الأثر حتى بعد مماتها حتي لا تحد عليها إمرأة...سبحان الله
ربنا يتقبلها الحاجة كلتوم بابكر .. قبولاً حسناً ويسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

غاب عباس

بقلم : الخير حمد

وها هي الأيام تمر وها هي الليالي تتصرم علينا بحوالك أحوالها .. فلم يجف لنا دمعاً ولم يسكت لنا حساً .. رغم تطاول السنين فما إن مررنا بشارع بيتك أو حتى الحي الذي تشّرف بأن يكون آوياً لك
أفيدك عباس بأنه لا الأطلال صابرة على فقدك ولا الحيشان ساترة لمن يبكي داخلها وينتحب .
فقد ذهبت أخي وتركت في البلد غُصةٌ أبت (تدلى كلو كلو)
فلا الرجال صابرة وإن تظاهروا بذاك ولا الثكالى قد جف مداد عيونهن .. بل وفي كل يوم هن في إزدياد .. كيف لا فقد كنت ستار عروضن وقضاي غرودن .
في عز وصمت عجيبين
لم يضاهيه في ذلك الخلق إلا صحابة رسول الله ومن سار على هداهم
أما عن الأطفال فذلك عالم آخر فكم شهدنا منك وفيك ولك معهم عوالم وحكاوي وقصص كنت لهم دوح رياضهم فرحاً و سلوى ملاذاً و نجوى
تمسح على رأس الصبي فيحس من الحنان ما لا يجده حتى في بيت أمه وأبيه..
وأما مع الشباب فقد كنت خلّقاً يعانق كبرياءه عنان الثريا ففي الكرم لا تضاهى وفي لهفة الملهوف لا تقارع وفي نجدة الضعيف لا تصارع فقد عرفك الريف وصولاً للرحم زول حوبات
صاحب مروؤات .. قضاي حاجات
لمن يعرف ولا يعرف فكيف وربكم بأهله ورحمه وجيرانه وأهل بيته

فوالله وتاللهأنه البحر الخضم والجبل الأشموما
أن يمر علينا نحن
إخوتك وحبانك يوم الأربعاء من كل إسبوع إلا وتتجدد فيه الأحزان فينا وكأنك قد رحلت الآن
(في يوم الأربعاء
جانا الخبر وإتشال
وإتوزع بالبلود
كالعلقم الكتال
لو ما حكم الإله
المافي منو محال
ما بنرضاك تفوت
مهما يكون الحال)
استغفر الله العظيم
أستغفر الله العظيم
هكذا هم العظام حين يرحلونوهكذا هم الكبار حين يغادرون هذه الفانية فلكأن الأرض تنتقص من أطرافها وكأن البركة تُنزع من بين أضلع حياتنا إنتزاعا
إخوتي وعشيرتي
عاش عباس بين أهله وهو جبالاً من مكارم الأخلاق وبحوراً من فضائل الأشياء
مع الكبار كبيراً تُفسح له الساحات حين مقدمه لا لشئ إلا لكونه مستحقاً
لهذه البراحات ليبث فيها من طيب معدنه ما يُعطر (بكاناتها) فتتحلق حوله الأعمار فالكل يجد من حظه ما يكفيه ليساير به حياته
ومع الشباب شعلةً من الأريحية المطلقة تنقاد لطلته أمزجتهم وحاجاتهم ودنياهم أما أن رأيته بين الأطفال فهذا عالم آخر وهبات ربانيه ما مُنحت إلا لأمثاله كيف لا وهو يتمثل خُطى المصطفى ما أن جالس وحادث ،
مضى عباس في زمنٍ عز فيه الفراق المر ولكن عزاؤنا اليوم يلقى عباس محمد وصحبه..
اخوتي وأهلي
رحيل عباس يجب أن يكون نقطة تحول في حياتنا نتمثل خطاه ونتبع أثره الطيب لتنعدل حاجاتنا وتستوي ظل أعوادنا لتستقيم ظلال أشجارنا والتي ما سمقت وما أثمرت إلا بزراعة أمثاله
فهل ترانا فاعلين؟
فاللهم كما كان جلوسه بيننا صلاحاً وطيبةً فاللهم أجعل له ذات المجالسة وذات المحادثه مع حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى .. واللهم كما كان بيننا هيناً ليناً فاللهم أطِب مجلسه وألن تربته وأجعلها يارب العالمين مسكاً وكافوراً..
ومتُعه يارب العالمين بالنظر إلى وجهك الكريم
حين يُعز النظر إلا للصالحين ونحسبه منهم
ولاحول ولا قوة إلا بالله

معنى ومبنى

عوضية عبد الوهاب

ألا ما أبدعه من قول:
(والمعاني في أكنتها رموز
والمباني فيه صارت الأواني..
أعزائي
مطالعي صحيفة النوبة الفتية الأبية.. بما إنها إطلالتي الأولى عليكم والتي آمل ألا تكون الأخيرة ...توقفت مراراً كي أجد مدخلاً يؤهلني لحجز مقعد بين أقلام تحظى بالمتابعة والترقب
فقلت عساني أحظى بما أريد من هذا المدخل تجدني أتأمل و أتعجب كثيراً من التشابه الكبير والتداخل بين ما هو مادي وما هو معنوي وكأن الله خلقهما توأم لا إختلاف بينهما..
وبما أنني داخل صرح الكتابة والكُتاب أود أن يكون مدخلي المقاربة بين فكرة كتابة مقال- وأسمحوا لي أن أعطيه صفة المعنوي- وتشييد مبنى والذي هو مادي لا جدال والمقارنة حسب ما أسعفني خيالي تشمل خمسة أوجه رئيسية :
أولاً: الفكرة أو الإلهام وهي تمثل الأساس الذي يعتمد عليه المقال أو القصيدة يقابله (الساس) في بناء المبنى وكلما كان الأساس أو الساس عميقاً كان المنتج
(معنى أو مبنى) قوياً
ثانياً: التصور لشكل الكتابة هل هو مقال أو قصيدة وأي شكل في أشكال القصائد ، وهو الدور الذي تقوم به الخريطة في رسم صورة لمستقبل البناء ،
ثالثاً: المحاور التي يستند عليها المقال وهي بمثابة الأعمدة إذ لا يقوم البناء من دونها ، وبقدر قوتها وصلابتها يكون البناء متيناً...
رابعاً : المفردات التي تصول وتجول بين المحاور كي تفسر وتفصل وتملأ مابينها من فراغات ، وهذا ما يقوم به الطوب والحجر و و في البناء ، يجزئه إلى غرف وصالات ومنافع ، وكما يجدر بنا أن ننتقي أجود أنواع الطوب والحجر كذلك ننتقي أرقي المفردات

مدخل لكتابة مقال

خامساً: الصور البلاغية والإستشهادات تلك التي تُجمل المقال وتجعله ممتعاً للمُطالع كما تفعل التشطيبات الهندسية الأخيرة من دهانات وألوان ولوحات فعلها بالمباني فتأسر الرآئي وتريح حواسه وتأخذ بِلُبّه .
لكل صاحب مقال بعض اللمسات التي تزيد من شد الإنتباه وسرعة الإستيعاب ، كذلك تجد لكل مهندس أدواته في إخراج تلك اللمسات ، مستفيدين من إرث الشعوب وتجارب الأمم ، حتي تلك (القطية) في أبسط صور البناء بها من الجمال ما بها..
حاولت ما أمكنني أن أجد منفذاً للدخول ، وأنا على أعتاب الخروج تجدني لا أزال أتعثر...

طنطنة الورق

علاء الدين محمد الحسن

ود الكتل سطور من نور

الرجل الإجتماعي الرياضي هو شخص يجمع بين حب ممارسة الرياضة والشخصية الإجتماعية القوية ، مما يجعله يشارك في الأنشطة الرياضية الجماعية ويتمتع بمهارات تواصل وتفاعل عالية مع الأخرين ، كما أن ممارسة الرياضة تساهم في بناء ثقته بنفسه وتعزيز روح التعاون لديه ، مما ينعكس بشكل إيجابي على سلوكه وعلاقته الأجتماعية في مختلف جوانب الحياة ، من سماته الشخصية يتميز بالشجاعة ، والإلتزام بالواجب .
على الصعيد الإجتماعي ظل جعفر (ود الكتل) قريبا من الناس في كل تفاصيل حياتهم مشاركا لهم أفراحهم وأتراحهم ، وداعما للمؤسسات الخدمية ، وساهم في كثير من إصلاح ذات البين مما أكسبه إحتراما واسعا ومحبة عميقة من مختلف فئات المجتمع .
متعك الله بالصحة والعافية جعفر ود الكتل

SADDARI

عمار محمد ابو شهد

ما بين عطبرة و بربر

رحلة بين السكة حديد والتاريخ

بعد تناول الفطور مع باخوس ، قررنا الذهاب إلى المتحف ، كان عبد السلام جاهزًا لأنه حضر بدراجته الهوائية ، بينما عاد محمد ومزمل إلى بيت "العزّابة" لإحضار دراجتيهما والكاميرا ، ودخلا في سباق من يصل أولًا ، ورغم أن عبد السلام كان دائمًا الأسرع ، إلا أن معرفة مزمل بشوارع عطبرة جعلته يسبقهما .

في المتحف، إلتقينا بالأستاذ محمد الخاتم الذي حدثنا عن بدايات السكك الحديدية وتشغيل القطارات ، بدأ حديثه بتعريف "التابلت" ، وهو تذكرة تُسلّم للسائق لتضمن خلو خط السير من أي قطارات أخرى قبل التحرك من محطة إلى أخرى ، كان المتحف يضم أيضًا العديد من الآثار مثل أنواع مختلفة من الهواتف القديمة والفوانيس والبطاريات ، وشرح لنا الأستاذ محمد كيفية عمل حافظة ماء مصنوعة بأيدٍ سودانية من النيكل لتبريد الماء والإحتفاظ بالثلج لأطول فترة ممكنة ، كما ذكر لنا أسماء بارزة في تاريخ السكة الحديد ، مثل "فتحية محجوب"، وهي أول إمرأة سودانية عملت في هذا المجال ، وتحدث عن كفاءة الأيدي العاملة السودانية ، وكيف تمكنوا في يوم من الأيام من تصنيع قطع غيار داخل ورش السكة الحديد ، مما أدى إلى تكريمهم من قبل الرئيس جعفر نميري على هذا الإنجاز .

إلتقينا أيضًا بالعم عبد السلام الذي قدم لنا شرحًا وافيًا عن حركة القطارات وصهر المعادن وتشكيلها ، بالإضافة إلى إدارة السكة الحديد التي يبلغ طولها خمسة آلاف كيلومتر ، وأوضح لنا أن هناك خطوطًا رئيسية تغطي مناطق مثل نيالا وحلفا وجنوب السودان ، كما أشار إلى أن حمولة القطار يمكن أن تكون مصدر دخل كبير ، وأنه يرى ضرورة إعفائها من الضرائب لدعم القطاع ، تحدثنا معه عن أسباب تدهور السكة الحديد وسبل دعمها ، وعرّفناه برحلتنا والهدف منها قبل أن نودعه .

أحاديث ليلية ومعلومات قيّمة

في مساء اليوم نفسه ، زرنا قريبة مزمل المتزوجة في عطبرة ، وتبادلنا الحديث مع زوجها ، وهو ضابط في الجيش ، حكى لنا عن جسر الدامر الذي أُستُورد من الهند عام 1915م بصلاحية تنتهي في 1970م، ولكنه لا يزال يعمل حتى اليوم لمرور القطارات ، وفي السبعينيات ، حضر الهنود إلى السودان لشراء هذه الجسور للإستفادة من حديدها ، لكن الرئيس جعفر نميري رفض البيع بناءً على نصيحة نائبه اللواء عمر محمد الطيب ، الذي حذر من أن الهنود قد يبحثون عن شيء آخر غير الحديد .

أشار الضابط أيضًا إلى أن الفنان الأمريكي مايكل جاكسون تبرع بعشر عربات (وابرات) للسكة الحديد في عام 1980م ، في وقت كانت فيه السكك الحديدية تمتلك حوالي 250 عربة ، وتساهم بنسبة 40% من إيرادات الدولة ، هنا قاطعه محمد مستفسرًا عن سبب إختيار عطبرة لتكون مقرًا لرئاسة السكة الحديد ، كانت الإجابة أن الإنجليز ، بعد دراسة المسافة بين حلفا ونمولي ، وجدوا أن عطبرة تقع في منتصف الطريق بين القطاعات الوسطى والشمالية والشرقية ، فأختاروها لتكون مقرًا للرئاسة ، بينما كانت للقطاع الغربي رئاسة مياه الشرب من أبوحمد إلى بورتسودان ، وأخبروا السودانيين حينها: "إذا لم نقم نحن بمد خطوط المياه إلى بورتسودان ، فلن تقوموا أنتم بذلك"

بعد هذه الجلسة المثمرة ، ودّعناهم وعدنا إلى بيت "العزّابة". كانت الفوضى تعم المكان ، حيث كانت الأكياس مبعثرة في الفناء، والملاءات تتوسط الأسرة ، والأبواب والنوافذ مفتوحة ، وخيوط العنكبوت تزين الزوايا ، فقام محمد وعبد السلام بتنظيفه ، ثم تمددنا لنأخذ قسطًا من الراحة ، دخل علينا الشباب حاملين أطايب الطعام: مربى ، طحنية ، باسطة ، وحليب ، وسكر ، وشاي ، فقضينا ليلة ممتعة مليئة بالأنس والضحك .

تحدي جديد: رحلة إلى بورتسودان

تمددنا على أسِرّتنا في ذلك الفناء الواسع ، وعيوننا تتأمل النجوم والقمر المتوشح بالسحب الخفيفة ، كان الجو لطيفًا ، وكنا نفكر أي وسيلة نقل ستكون مركبنا إلى بورتسودان ، المدينة التي عقدنا العزم على الذهاب إليها مبكرًا ، كان الطريق إليها محفوفًا بالمخاطر ، حيث يندر وجود السكان على جانبي الطريق الإسفلتي ، وتكاد القرى والمدن تنعدم في بعض المناطق ، كانت الرحلة بالدراجات تتطلب سلسلة متواصلة من القرى والمدن لإطفاء العطش وإسكات الجوع .

بدأنا في تجهيز رحلتنا وبحثنا عن سيارة لكننا لم نُوفَّق في إيجادها في ذلك اليوم ، فكرنا في الذهاب بالقطار الذي يحمل المياه إلى بورتسودان ، لكننا وجدنا العمال مضربين ، ومع ذلك وعدونا بأنه سيكون جاهزًا في اليوم التالي ، حينها قررنا الذهاب إلى بربر بدراجاتنا لتلبية دعوة صديقنا عبد الله مدني ، كان اليوم شاقًا بسبب الحرارة الشديدة والرياح المعاكسة لطريق سيرنا ، مما جعلنا نشعر بالتعب بعد تناول الفطور مباشرة ، فأسعفنا مؤذناً بأحد جانبي الطريق منادياً لصلاة الظهر لحظتها تعثر علينا وجود ماء للوضوء ، فلاحظ بعض الأطفال ذلك ودلتهم فطنتهم على غربتنا عن ديارهم فطلبنا منهم ماء ، فذهبوا وأتوا لنا بماء للوضوء وأخرى للشراب فأدينا به فريضتي الظهر والعصر ، بعد الصلاة ، لاحظنا أحد المصلين الذي سألنا: "هل أنتم خارجون في سبيل الله؟" فأجبناه بأننا أتينا لنرى بلدهم ، فأخذنا بيدينا إلى ديوان واسع ، حيث عرّفنا بنفسه: تاج الدين حسن ، خريج جامعة وادي النيل ، تخصص بنوك ومصارف ، أكرمونا ، وحضر إخوته وأهله ، كل بما تيسر له ، تبادلنا الحديث معهم وأخبرناهم بأمرنا ، فقال لنا أن له أهلًا في القضارف ، ووعد بأن يخبرهم بوصولنا ليكونوا في إستقبالنا ، أخرى مع النقل النهري في كوستي ، والتي تشمل قطارات الأبيض ونيالا والضعين و واو ، ومن المعلومات الأخرى التي عرفناها منه أن الإنجليز كانوا يخططون لمد خطوط تناولنا الغداء وإلتقطنا الصور معهم قبل أن نودعهم ونواصل طريقنا إلى بربر .

على الطريق ، مررنا بمزارع "الراجحي" وأشجار النخيل ، رأينا أيضًا منشأة ضخمة تشبه الجسر ، تتحرك بفاعلية من الغرب إلى الشرق ، وأتضح لنا أنها تنقل الحجر من منطقة بعيدة إلى الضفة الشرقية لصالح شركة أسمنت عطبرة ، وعند وصولنا إلى "المخيرف" ، حيث الأشجار الكثيفة والنخيل يتهادى من تحته البرسيم ، وعلى جانبيها أشجار البرتقال ، إستقبلنا محمد وبكري أبناء عبد الماجد ، نزلنا إلى النهر لنقوم بطقوس مصافحة مياه النيل ، ثم ذهبنا إلى الديوان للإستحمام والغسيل وتناول العشاء ، بعد ذلك ، طاب السمر، وطاب لمحمد العزف على الربابة .

في ضيافة بربر: سمر وشعر وتاريخ

على أصوات زقزقة العصافير، إستيقظنا وتناولنا الشاي مع الخبيز ، وكأنه يوم عيد ، خرجنا إلى النهر بصحبة عبد الله مدني الذي لم يبخل علينا بأشعاره ، ومنها:

ما تلمسي الريح خوفي تصرخ من لهيبك
أوعى أشواقك تودي ومرة ما تقدر تجيبك
حاذري ضوك تلمسيهو تلقي في مقتل يصيبك
خوفي من عينيك تذبل
والخطاوي التايهة توصل وتنتهي بك
قربني شديد إليك راضي قلبي
البصتطيبك

و غنى أبناء عبد الماجد على أنغام الربابة ، وإستمتعنا بذلك ، ثم أخذنا عبد الله مدني في جولة للتعريف بمعالم بربر ، حيث زُرنا محطة المياه ومدينة الحجاج الأثرية التي كانت مُسيّجة بالأسلاك الشائكة . سُميت بذلك لأنها كانت نقطة تجمع الحجاج السودانيين وحجاج بعض الدول الأفريقية ، ومنها كانوا يتجهون إلى سواكن ثم يعبرون البحر إلى السعودية . بالقرب من المدينة ، توجد العديد من المباني الأثرية التي بُنيت من "الجالوص" (الطين) ..

خليك واعي

د. إبراهيم بخيت

الفرق بين اشانة السمعة والاساءة والسباب والقذف موضوع المطربة عائشة محمد صالح (عاشة الجبل) نموذجاً

في نقطة قانونية معينه لازم أوضحها بالرغم من إنه هو الموضوع بالنسبة لي وليكم وللمجتمع ما ذات أهمية لكن لما لقيت الناس بتتكلم فيهو بصورة أكثر مما يستحق وبصورة بها لغط قانوني بصورة مزعجة..

فأبى الضمير القانوني إلا أوضح أدناه...

أول نقطة :

في القانون ما بنحدد ونقول الزول ده غلطان أو ما غلطان إلا لما المحكمة تفصل وتصدر حكم نهائي في الدعوى، لأنه في الأصل (المتهم بريء حتى تثبت إدانته) و ده مبدأ ثابت ومعروف وموجود في كل القوانين وبيضمن للناس حقوقهم وما يخلي المجتمع يحكم عليهم بدون بيّنة وأدلة ومحاكمة

النقطه الثانية:

القضية دي ما زالت (إن وجدت لأني ما متابع الحاصل فيها شنو وما عندي نية أتابع الحاصل فيها من الأساس) في مرحلة البلاغ والتحري، ولسة ما إتقدمت للمحكمة عشان تصدر حكم نهائي، فبالتالي أي زول يجي يطلق حكم مسبق على طرف ويقول ده غلطان وده مظلوم، بكون سبق العدالة وظلم المجتمع وظلم الطرف التاني عشان كده فضلت أن نناقش الموضوع من الجانب القانوني العام بدون ما ندخل في تفاصيل شخصية بعينها أو نصدر أحكام لا لنا الحق من الأساس الدخول فيها .

النقطة الثالثة :

الناس في السوشيال ميديا والفضاء الإسفيري لمن إتكلموا في القضية دي ما عارفين الفرق القانوني بين الجرائم المتعلقة بالكلام الوارد عبر الميديا ودة الشئ الخلاني أتكلم وأوضح ليهم عسي ولعل ما كتبناه يوصلهم ويصحح المفاهيم.

تعالوا نشوف الفرق شنو بالضبط

أولاً/ الإساءة والسباب

لما زول يشتم زول بكلمة جارحة وتمس وجدانك لكن غير ممكن تنطبق على البني آدم زي (يا كلب، يا حمار يا حيوان) دي بتعتبر إساءة وسباب ... ليه؟ لأنه فيها تحقير للإنسان الذي كرمه المولى عز وجل والحط من كرامته وإهانته ومنصوص عليها في المادة (160) وعقوبتها السجن مدة لا تجاوز شهر أو الغرامة...

ثانياً:إشانة السمعة

لما زول يصف شخص بوصف بيسيء لي سمعته الإجتماعية أو المهنية أو يخلي الناس تنظر ليهو نظرة دونية، زي (يا حرامي، يا نصاب، يا بتاع البنقو ...ي...) أو يوصف سلوكه الأخلاقي دي جريمة إشانة سمعة ...ليه؟ لأنه الوصف هنا ممكن يتحقق وينبطق على الإنسان لكن ما مفروض نقوله للناس إلا لما يثبت عليهم وفي حدود ضيقة إن شاء الله نتطرق إليها في نهاية هذا العمود ودي نصت عليها المادة (159) وعقوبتها السجن (6) أشهر أو الغرامة أو بالعقوبتين معاً..

ثالثاً/ القذف

لما يكون الكلام موجه للشرف أو العرض تحديداً زي الألفاظ البذيئة أو الإتهام في العفة (بألفاظ معروفة للعامة) دي بتسمى جريمة قذف وهي أخطر من الإشانة ودي نص عليها المشرع في المادة (157) وعقوبتها الجلد (80) جلدة بالنسبة للموضوع الحاصل ده بين المطربتين في الوسط الفني أقرب وصف قانوني ليهو من الناحية النظرية ممكن يكون إشانة سمعة لكن برضو في النهاية ، التكييف القانوني متروك للنيابة الجنائية ، وهي البتقرر المادة الأنسب للإتهام حسب الوقائع والأدلة المتحصل عليها .

القانون الجنائي1991م

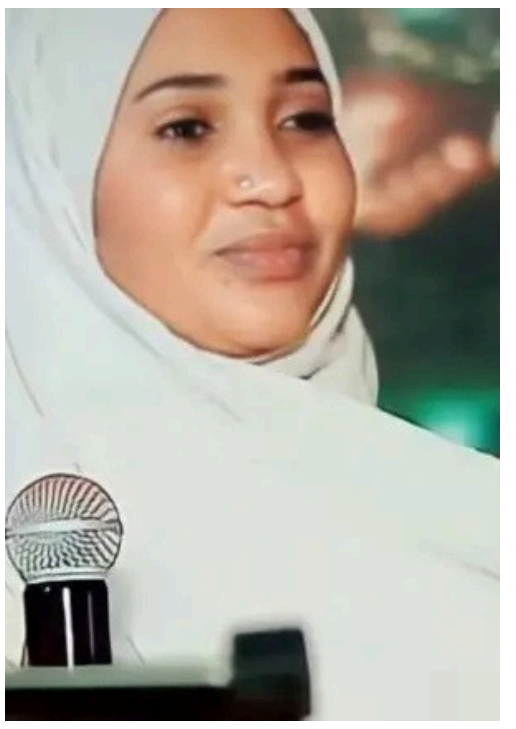

نص في المادة (159) على جريمة إشانة السمعة وأداها تعريف زي ما وضحنها أعلاه ، ولكن قال في حالات مستثنية من إشانة السمعة يعني الفعل ما بكون جريمة ... طيب الحالات دي شنو؟

1/الإجراءآت القضائية..

القانون سمح لأي زول يتكلم أو يكتب داخل المحكمة أو في ملفات الدعوى بقدر ما يقتضي الموضوع عن سمعة الزول، مثلاً : محامي يقول للمتهم في المحكمة إنت متهم بسرقة كذا .. هل إنت شوفت الحاجة دي؟ هنا ده ما بيتحسب إشانة سمعة لأنه في إطار قضية..

2/ الشكوى أو المصلحة المشروعة لو إنت عندك مظلمة حقيقية أو عايز تحمي حقك أو حق غيرك، عندك الحق تقدم شكوى أو توضح المشكلة حتى لو الكلام فيه مساس بسمعة زول، مثلاً: زول خدعك في قروش؟ إنت ممكن تمشي النيابة وتقول فلان نصب علي فلان إحتال علي هنا ده ما إشانة لأنها شكوى مشروعة، لكن لو طلع مافي دليل وإتهمت الزول ساي؟ هنا الجريمة بتكون إتهام كاذب المادة (114) ما إشانة سمعة المادة (159) لأنك بديت ضده إجراءات قانونية

3/الوظائف العامة

أي زول بيترشح لمنصب عام أو بيشغل وظيفة عامة بيكون معرض للنقد والتقييم لأنه المنصب ده متعلق بالناس كلهم ، مثلاً : لو زول مترشح للبرلمان، ممكن الناس تقول فلان ما كفء لأنه عندو سوابق في الفساد او أخلاقه ما أخلاق زول يمسك منصب زي دة ... هنا برضو ده ما يعتبر جريمة لكن هنا من باب النصيحة

القانون سمح تقول رأيك لو كان في سياق نصيحة لزول تاني أو للمصلحة العامة، مثلاً: صديقك عايز يشارك زول في تجارة ، وإنت عارف الزول ده ما أمين ، من حقك تقول ليهو (خلي بالك الزول ده عندو مشاكل في التجارة ... فده نصح ما إشانة...

4/الشهرة بالصفة

لو في زول إشتهر بحاجة وغلبت عليه، أو هو ذاته بمارسها علناً؟ القانون ما بيعتبر الكلام عن الموضوع ده إشانة سمعة ، لو كان الكلام بحسن نية مثلاً : فنان مشهور بالغناء، ويتصور مع البنات أو مذيع معروف بالجدال الحاد والمشاكل مع ضيوفه أو زول بيجاهر بتجارته في الخمر أو تعاطيهو للبنقو أو مشهور إنه بيسئ الناس ...هنا لما الناس يذكروهو بالحاجة دي؟ ما بتكون جريمة

5/التقييم العام

أي زول عرض نفسه أو عمله للناس عشان يقيموه، زي فنان نزل أغنية أو سياسي طلع خطاب، طبيعي الناس يقولوا الغنية دي ضعيفة أو الخطاب السياسي ده فاشل ... فده نقد مباح في حدود التقييم الموضوعي ، مثلاً ممكن تقول عن لاعب كورة الآداء بتاعو ضعيف ومابعرف يلعب ودة ما بشيل الفريق؟ دي ما تعتبر إشانة

ودا في تقديري المتواضع كل مافي الموضوع البخص جريمة إشانة السمعة.

وخليك واعي...

لحظة شهيق

الشيخ محمد الصافي

في معية الهباد .. ضوء في زحام الحاجات

إمتداداً لما بدأناه في مقال سابق "قليل من كثير"، حيث سلّطنا الضوء على أولئك الذين يصنعون الخير في صمت .. نواصل اليوم هذه السلسلة بالحديث عن رجلٍ لا يقل نُبلًا ولا أثرًا.

رجلٌ نذر نفسه لخدمة الناس .. لا من باب التفضّل .. بل من باب الواجب والإنسانية فحسب ..

إنه الأخ العم الخال محمد عبدالجليل محمد الشفيع .. واحد من أولئك الذين يمشون بيننا ببساطة المظهر .. وسمو الجوهر .. وصدق النية

في زمنٍ كثرت فيه الحاجات وقلّ فيه من يسعى لقضائها .. برز إسمه كأحد النبلاء الذين وهبوا حياتهم لخدمة الآخرين .. لا طمعاً في جزاء ولا رغبة في شهرة .. بل إيماناً بأن العطاء هو أسمى ما يتركه الإنسان خلفه .

ولد في حي شعبي متواضع .. لكنه لم يكن يوماً بسيط الطموح .

أدرك باكراً أن العلم والمعرفة هما أرقى وأنبل السبل لتمكين النفس .. فعمل على ذلك دون كلل أو ملل بل وبشتى الطرق الموصلة لذلك .. فكان له ما أراد .. وفوق ذلك لم يكتفي نهمه لمواكبة كل ما هو مستحدث في علوم الكون والطبيعة فغاص في عوالم الحاسوب والتقنية .. حتى أصبح مرجعاً لمن حوله .

لعلّه لا يكاد يأتي أحدٌ من أرض الوطن، من الريف أو من غيره، إلى حي النسيم في السعودية إلا ومرّ عبر نافذته التوعوية والتثقيفية والمعرفية والإجتماعية ، ، .المتمثّلة في مكتب خدمات الطالب هناك

فذاك المكتب لم يكن مجرّد مكان بل محطة عطاء؛ كل طالب قصدَه في أمر عملٍ أو علمٍ أو خدمةٍ، ما خرج منه صفر اليدين

وللحق فقد كنت واحداً ممن نالوا شرف التعليم فيه والذي كان يديره إبن أخته .. أخينا خلف الله إبراهيم جزاهم الله عنا كل خير .. ففي ذلك الزمان لم تكن الهواتف الجوالة قد ظهرت بعد .. كان المكتب يعتمد على الهاتف الثابت .. وكل من له حاجة في الرياض يتصل ليرد خلف الله عليه في حميمية واريحية صدر لا يتسلل إليه الكلل أو الملل أناس جبلوا على قضاء حوائج الغير فجعلوا من ذلك المكتب قبلة كل قادم أو صاحب غرض .. لله دركم وعليه جزاء صنيعكم .

نعود لمحمد فقد كان عطاؤه ممتدًا و بصمتٍ إلى كثير من المرضى و في شتى بقاع السودان حيث أعتاد أن يرسل لهم الأدوية بإنتظام .. يخفّف عنهم آلام المرض وعبء البحث عن الدواء دون من أو رياء وذلك بفضل تسخير معارفه وكل ما تطول أياديه وفوقها في بعض المرات .. وكان يرى ذلك في معتقده واجب يؤديه في هدوء وصمت

هو إنسان في أسمى ما تكون أبعاد الإنسانية وله من الملكات والمواهب ما يعجز القلم عن حصرها وما أراني إلا مغامراً .. فقد كان محباً للأطفال يلاعبهم .. يلاطفهم .. يضاحكهم .. يملك عليهم ألبابهم .. ويملأ عليهم حياتهم متعة وسروراً فسرعان ما تجد أن هناك حبل وصل إمتد بينه وكل الأطفال الذين يلتقي بهم ببساطة وعفوية .. فيأسر قلوبهم ويترك أثراً طيباً في نفوسهم .. كان يراهم عنوان البراءة والنقاء .. ويعاملهم بمحبة صافية تُشبه روحه.

فوق كل ذلك .. لم يكن عنصرياً أو مناطقياً رغم حبه لقريتة وإعتزازه بأصلها .. لم يحمل يوماً نظرة متعالية أو متحيزة. يرى الناس بعين واحدة .. ويؤمن أن الكرامة والإحتياج لا يرتبطان بإسم منطقة أو نسب .. بل بالإنسان نفسه .. على إطلاقه كونه إنسان .. من أي بئية أتى..

.

أيضاً كان لصاحبنا نظرةٌ ثاقبةٌ تُحسب له .. ففي زمن إلتباس المواقف قد عبّر ومنذ وقت مبكر عن رفضه التام لإقامة معسكرات لقوات الدعم السريع يومها في الريف الشمالي .. فلم يكن موقفه مجرد موقف سياسي .. بل بإحساس عميق بخطورة ما قد يحدث .. كان يدرك ببصيرته أن وجود مثل هذه المعسكرات لن يجلب الطمأنينة ولا الأمن .. بل لا محالة يفتح أبواب الفوضى والفساد في أراضٍ عُرفت بسماحتها وسلامها .

وقد عُرف أيضًا بمبادراته الثقافية خاصة تنظيمه وتقديمه لفعاليات تتسم بالنضج المعرفي العريض الأطياف فكانت إفاداته تمازج بين روح الوطن ونبض النبلاء وتغرس في الحضور وعياً وشعوراً بالإنتماء والجمال .

ومحمد عبدالجليل رغم ما قدّمه من عطاء وأثر .. يعاني اليوم من وعكة صحية ألمّت به .. لكنها لم تُضعف من عزيمته ولا من حضوره في واقع حياة الناس .. فمن النادر أن يخلو مجلسه من مفاكرة تخص إنسان المنطقة أو مهاتفة تعمل على مغالبة واقع الحياة الذي يعلمه الجميع .. فقد قدّم للناس الكثير ولم يزل .. وقد آن له أن يحصد دعواتهم .

الصادقة .. فلنبادله محبة بمحبة .. إخلاص بإخلاص .. وكل مما لديه يعطي

ولا نملك في هذه اللحظة إلا أن نتضرع للمولى عز وجل

فيا حنان يا منان نسألك بان تمُن عليه بثوب العافية وأن ترد عليه كامل صحته وعافيته...

وأن تشفه شفاءاً لا يُغادر سقماً وأن تبارك له في عمره بفضل من عندك يا كريم

إخوتي..

ما أحوجنا في كل حي إلى من يشبه عبد الجليل يضيئون الحياة بخطوات صغيرة .. لكنها عميقة الأثر. وفي صمت لا يحسه أحد

> ❝ قال ﷺ: "أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ" ❞

الناس للناسِ ما دام الوفا فيهمُ

والعُسر واليُسر أوقاتٌ وساعات...

وقبل أن أبارح يتوجب علي أن أثمن الدور الذي تلعبه تلك الإصدارة (صحيفة النوبة الإلكترونية) في عكس كل ما يدور في منطقتنا تلك .. دون تحيز أو تفرقة وهي مرآة وعيننا المجتمعي ولسان حال إنسان هذة المنطقة .. عليه أناشد الجميع بأن يقفوا (معها / معنا) ويمدو لها كل سبل العون لكي نحقق الحياة التي ننشدها ونستحقها ولن يتوفر لنا ذلك ما لم نوحد جهودنا ونحدد أهدافنا ومن ثم ننطلق .. عندها لن تعوزنا الأدوات ولن يقف بيننا ورغباتنا حائل أو عائق ..

من الله العون وبه التوفيق وسداد الخطى

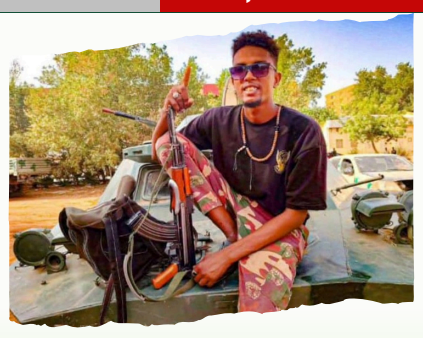

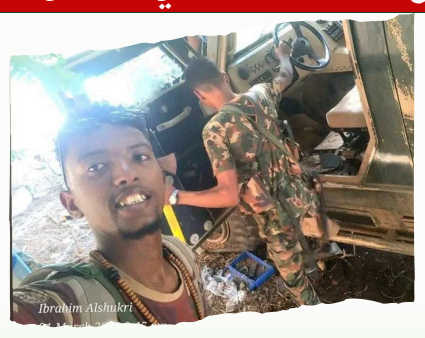

هكذا نروي قصة إنسان عاش نقيا ومات مقبولا

الشهيد الحي
إبراهيم فيصل الفكي

كتب : مصطفى فيصل

الشهيد إبراهيم فيصل الفكي الطيب ابن أسرة الفكي المصطفى التي صاغت في أبنائها معنى الإيثار وحب الوطن ولد في الثاني من نوفمبر عام 2001م ونقش اسمه في سفر الحياة قصيرا لكنه عظيم المعاني حتى إذا دق الأجل في السادس عشر من سبتمبر 2025م ارتقى إلى رب رحيم نشأ إبراهيم في بيت عرف بوقاره ومبادئه بيت أنجب رجالا من أجل الحق منهم الشهيد الخال عامر محجوب الذي ارتقى شهيدا عند ربه في ام درمان في الثاني عشر من نوفمبر و أيضا بن العمه طارق علي مقبول الذي ارتقى شهيدا في المدرعات في الحادي عشر من أكتوبر فكان اسمه امتدادا لسلالة اعتادت أن تزرع البسالة والصدق في الأرض وقد حمله والده اسم إبراهيم تيمنا وشرفا بالشهيد إبراهيم محمد يوسف من أهلنا بالجزيرة أسلانج ذلك الاسم الذي ولد به إبراهيم في يوم استشهاد ذاك الرجل ليكون تلاحم الأجيال رابطا بين نية طاهرة وإرادة صادقة للسير على طريق التضحية

إبراهيم كان رجل مروءة وطيب خلق وجهه بسمة تنير من حوله وصوته كلمة طيبة تسكن الخاطر لم تكن حياته مملوءة بالمظاهر وإنما بالمواقف خدم وطنه ضمن جهاز الأمن والمخابرات العامة ثم التحق بصفوف لواء البراء بن مالك في ام درمان وكان من الذين خاضوا مع إخوتهم معارك العز لتحرير مصفاة الجيلي وجبال البكاش وحجر العسل أعمال ترويها ذاكرة الساحة عن إخلاص وتضحية كان له أثر بارز في المجتمع يعرف بصدق النية وبساطة القول وبسخاء اليد وبالعطف على الأهل والجار لم يخف محبته للجهاد في القلب كان يسمي نفسه الشهيد الحي ويقول له أصدقاؤه بعد تحرر الوطن بحصل شنو يقول بي حماسه نمشي نحرر غزه كلماته تعبير عن شعور تضامن وإنسانية ورغبة في أن ترى البشرية حرية وعدلا

حين لقي ربه في منطقة كازقيل بالأبيض لم تكن نهايته هروبا من الحياة بل ذروة عطاء حرص عليها طيلة وجوده استقبل الموقف برضا وثبات وركز في قوله وفعله القبول بما كتب الله مقتديا بالأنبياء والصالحين في الإخلاص والتفاني رحيله جسدا ترك فراغا كبيرا في قلوب الأهل والأصحاب لكن أثره باق فذكراه إبراهيم مدرسة تعلمنا أن الكلمة الطيبة والابتسامة والعمل الصالح والوحدة الوطنية أبلغ مخرجات من أي مديح فارغ

فلنجعل من ذكراه منهلا للعمل الصالح دعاء مستمر وصدقة جارية تنفق عنه وكثرة استغفار ودعاء من أحبة ورفاق وبر بالوالدين وإعانة الأسرة التي فقدت أحد أبنائها فهذه أمور تليق بمقامه وتثقل حسناته لنتعلم من سيرته كيف يكون الإيمان عملا كيف نقوي عزائمنا على الصبر والثبات وكيف نحوّل حب القضية إلى أفعال بناءة تعليم إغاثة دعم للمستضعفين نشر للمعرفة وإعمار لما تهدم من حيات ومجتمع

يا أهل الإيمان ليست التضحية مجرد كلام يتغنى به الناس بل هي حياة تعاش بالصدق والنية الصافية وبالجهاد الأكبر جهاد النفس ضد الشهوات والميل إلى الظلم والفتور فلتكن سيرته نبراسا يوقظ فينا حس المسؤولية نحو إخواننا وذواتنا ووطننا لنكرم إبراهيم فيصل الفكي الطيب بالإخلاص لذكراه بتعزية القلوب قبل الألسن وبمؤازرة أسرته وبإدامة الأعمال الخيرية التي كان يحبها وبالدعاء له دوما اللهم اغفر له وارحمه وثبته عند السؤال واجمعنا وإياه في جنات النعيم

شهادات أحد الأحبة

في الزمن المكندك
و الحزن الإضافي
جينا نقول نفرق
نجي نلقاهو مافي
لا سافر مشرق
لا فتران و غافي
وين جيجي البطرق
جواي القوافي
يا كرسيه و سريرو
هل مازلت دافي
يا مرتبتو يمكن
في ديوانو قاعد
يضحك و ذهنو صافي
يا تلك الترامس
وين الصوتو هامس
كالمترار يساسق
يمشي كما الحفيف
كم في الذهن عالق
ثرثرة المعالق
و الشاي اللطيف
تصطف الكبابي
اجمل من صبايا
بينات الروابي
و الظل الوريف
احمر زاهي باهي
يلفت انتباهي
هل سكر زياده
ام سكر خفيف
هكذا نروي قصة إنسان عاش نقيا ومات مقبولا إن شاء الله ونحول حزن الفراق إلى قوة للخير والإصلاح وإلى عهد نستمر فيه على ما علمنا إياه من حب للوطن ومروءة للناس وإخلاص في القول والعمل رحم الله الشهيد إبراهيم وجعل مثواه الجنة وألهم أهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان وحفظ أرضنا وأهلنا من كل سوء

رثاء الشهيد إبراهيم فيصل

مصطفى نادر الكنزي

رحل الما زعل منو القريب و الداني
رحل المبتسم .. باذل الفرح مجاني
كان في العركة بس .. زي الأسد يا أخواني
هاجم و إنتصر .. خلا الأعادي تعاني
...
زينة شباب الحلة .. الما بتلقي مثالو
ما بتلقاهو في قلنا وبقولوا وقالو
فات للحرب مؤمن .. سار مسيرة خالو
و دي المحرية فيهو وفي ذويهو و آلو
..
لي أمن الوطن .. إتعد من حراسو
دافع عن بلد .. أمّن بيوتو وناسو
في بحري إتعرف .. فدائي قاسي دواسو
و الخرطوم بتشهد .. بي شجاعتو وباسو
..
لا شوفنا إنكسر ..لا قال تعبت بكيت
و لا شوفنا أفتخر.. ما قال أنا السويت
رغماً إنتصر..ما كاسلو سمعة وصيت
جهادو دا للإله .. خالص لرب البيت
..
عزانا بإنو خاض .. حروب شرف وسيادة
عزانا بإنو عاش .. زي الملوك والقادة
عزانا لما هو مات (كان النهاية شهادة)
عزانا بإنو مات .. موت الرسل والسادة
فكيف نبكي ؟..و بكانا علي الفوارس عار
نبكي علي شهيداً حي و يرزق ومحمي من النار

براءة وإنسانية بالفطرة

من مواقف الحياة..

أسماء عبد الوهاب

في صباح عادي بمدرسة ابتدائية في كانساس، كان "كونر كريتس" ذو الثامنة يقف منهارًا عند الباب.
الزحام. الأصوات العالية.
الوجوه الجديدة.
كلها اجتمعت لتجعل طفلًا مصابًا بالتوحّد ينكمش في ركن، ممسكًا بحقيبته ودموعه تتساقط بلا توقف.
والدته كانت تعلم أن اليوم سيكون صعبًا.
لكنها لم تتوقع المفاجأة التي ستغيّر المشهد كله.
وسط العشرات من الأطفال، ظهر "كريستيان مور".
لم يتردد
لم يسأل.
لم يفكر في اختلاف لون أو عِرق أو قدرات.
بكل بساطة، مدّ يده الصغيرة نحو يد "كونر".
أمسك بها برفق.
قاد صديقه الجديد بخطوات واثقة إلى باب المدرسة.
لا كلمات كثيرة.
لا أسئلة.
فقط رحمة نقية فطرية.
الكاميرا التقطت اللحظة.
صورتين متباينتين لطفلين: أحدهما بالغٍ، والآخر حنون.
تحولت الصورة إلى رمز عالمي للطفولة الصافية التي لم تُلوثها بعد أفكار الكبار عن الفوارق.
قالت والدة "كريستيان" بفخر: "رأى طفلاً يبكي فذهب ليواسيه وأمسك بيده. أنا فخورة أنني أربي طفلًا يملك قلبًا كبيرًا."
أما والدة "كونر" فبكت وهي ترى المشهد: "لم أصدق أن طفلًا في عمره يمكن أن يمنح ابني ما لم أستطع أن أمنحه... مجرد لمسة يد بددت خوفي. لقد وجد ابني صديقه الأول."
منذ تلك اللحظة أصبح "كونر" و"كريستيان" لا يفترقان.
لم تجمعهما الملامح

ولا الدين. ولا الوضع الاجتماعي.
بل جمعت بينهما إنسانية خالصة لا تعرف حدودًا.
هكذا علّم طفلان العالم درسًا بسيطًا وعظيمًا في آن واحد.
الأطفال لا يولدون بعنصرية
إنهم يتعلمونها من الكبار.
والرحمة لا تحتاج لغة أو دينًا أو عرقًا لتُفهم.
يد صغيرة امتدت.
لكنها حملت معها رسالة كبرى.
أحيانًا... كل ما يحتاجه إنسان منك هو أن تمسك بيده

جعفر الكتل

حمامة سلام الريف الشمالي

كثير من الناس يحمل الجميل من الصفات فمنهم من هو على خلق قويم ومنهم من هو محسن ومتصدق ومنهم الكريم الجواد ومنهم الساعي بين الناس بالخيرات ومنهم يعمل على اصلاح ذات البين ولكن أن تجتمع كل هذه الصفات في رجل واحد فهي من النوادر ولكنها اجتمعت في ضيفنا هذا الاسبوع جعفر مصطفى الشهير ب ((الكتل)

فارس .. أصيل .. كريم. وفي

كتب : احمد إمام

اعتقد انها واحدة من اشراقات صحيفة النوبة أن تبدأ في التوثيق لرموز الريف الشمالي وما أكثرهم من كرري الى حدود ولاية نهر النيل وتجدني أكثر سعادة أن نبدأ هذه السلسلة مع واحد من هذه الرموز ونحاول أن نسلط الضوء على بعض جوانب من حياته ومسيرته الثرة والتي تحتاج إلى صفحات وصفحات الا وهو الأخ جعفر مصطفى (الكتل) .

جعفر الكتل من الشخصيات المحورية في الريف الشمالي التى لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال فهو من الشخصيات التي ظلت تعمل على رتق النسيج الإجتماعي وإصلاح ذات البين وجمع الشمل وفي سبيل ذلك ظل يقضي اغلب ايام حياته مواصلا للأرحام ليس على مستوى الريف الشمالي ولكن في سبيل ذلك امتدت علاقاته لكل مناطق الريف شماله وجنوبه شرقه وغربه وأحيانا ربما يسافر خارج حدود الولاية من أجل القيام بواجب إجتماعي..

جعفر بدأحياته العملية في الحقل الصحي في مجال التمريض بمستشفى أمدرمان او الخرطوم على ما اعتقد قبل أن ينتقل للعمل مع محمد الحسن خوجلي طيب الله ثراه حتى وصل درجة المساعد الطبي وبعدها تنقل كثيرا في مجال عمله مما ساعده على تكوين قاعدة علاقات عامة ضخمة ساعد في ذلك شخصيته المنفتحة وبياض نيته وقلبه وقدرته على اجتذاب محبة الناس وتعلقهم به .

جعفر يمكنه أن يحدثك عن الريف الجنوبي قرية قرية وفريق فريق الى أن يوصلك لكل رموز الريف الجنوبي والصلات به ولكي لا ننسى أذكر أنه دعانا ذات مرة وهذه سنتحدث عنها لاحقا في علاقته بالمجال الرياضي اذكر أنه كان لدينا تمرين اسبوعي يوم الجمعة الصباح وكان من بنات افكاره هو والخال عبد المجيد محمد الأمين وكان يقام كل أسبوع في قرية من القرى القريبة وبعد التمرين نتناول طعام الإفطار في أقرب منزل قبل أن نفترق .

ا. الشاهد في الأمر في واحد من الأيام إقترح علينا أن نقوم برحلة لقرية عمورات إحدى قرى الريف الجنوبي

قدمت عددا من الشهداء في هذه الحرب اللعينة نسأل الله لهم القبول الحسن والذين أقام بعضا من أهلهم معنا هنا في النوبة لفترة من الوقت .

بالفعل اثينا على الفكرة وذهبنا للريف الجنوبي والذين اخجلونا بكرمهم الفياض ولمسنا فيهم محبتهم وتقديرهم لجعفر وتعاملهم معه كأنه واحد منهم عائش معهم وولد بين ظهرانيهم وبالفعل لعبنا المباراة وبعدها كرروا كرمهم مرة أخرى وأثبتت تلك الرحلة لنا مقام جعفر الكتل في تلك المناطق وحب وتقدير الناس له

أيضا عمله في غرب امدرمان اكسبه معرفة جيدة بالقبائل التي تقطن تلك المناطق كالقريات فعرف عمودياتهم ونظاراتهم واداراتهم الأهلية أما بالنسبة للريف الشمالي فلاتكاد تخلو قرية من قراه ليس له فيها علاقات أو معارف فهو في حالة ترحال دائم بين هذه القرى مواصلا للأرحام ومجاملا في الافراح والأتراح وأذكر أننا كل ماذهبنا لمنطقة من مناطق الريف أول من يذكر لنا يذكر جعفر الكتل بأنه كان موجودا هنا أو أتى بعد انصرافنا وكان لايقبل بعدم إخباره بأي مناسبة مهما بعدت وأذكر أنه في إحدى المرات ذكر لي بأنه ذاهب لابوجبيهة في جنوب كردفان وكان بها الاستاذ مكي الذي عمل بمدرسة السروراب الأولية وتزوج من إحدى بنات العم محمد الحسن المشهور بحسن طويل نسأل الله له الرحمة والمغفرة فقال لي سنذهب أنا وأبو اليسر له الرحمة والمغفرة الذي كان بمثابة رفيق دربه في حله وترحاله للمناسبات فرحا كانت ام كرها .. ولك أن تتخيل أن يذهب شخص من السروراب حتى أبو جبيهة في جنوب كردفان من أجل القيام بواجب إجتماعي وذلك دليل تعلقه باصدقائه ومعارفه بصورة لايمكن تخيلها وكنت كثيرا ما أشفق عليه ومازال حتى الآن لايمكن أن يترك مناسبة الا ويصلها .. وأذكر أنه في مرة من المرات ذكر أنه يرغب في الذهاب لمنطقة البير وكان يوجد شح في البنزين فقلت له اتصل تلفونيا ولكنه أصر على الذهاب جعفر يُعتبر حمامة سلام لايرضى أن يكون هناك متخاصمان ويسعى بكل مايملك لإصلاح ذات البين هذا إن اردنا أن نتحدث عن أدواره الإجتماعية في رتق النسيج الإجتماعي والصلح بين المتخاصمين فجعفر يعتبر رقما لايمكن تجاوزه وله في هذا الجانب الكثير من المواقف المشهودة وللإستدلال على نقاء سريرة هذا الرجل ونصاعة دواخله أذكر عند وفاة والدته وكان وقتها هناك خلاف بين السروراب والهواوير فوقف موقفا مشهودا وقال لأهله السروراب أن الهواوير سيأتون للقيام بواجب العزاء معه فمن لا يستطيع تحمل هذا الموقف عليه الابتعاد عن مكان العزاء حتى يقوموا بواجبهم وينصرفوا .

جعفر كان ومازال غيورا على الريف الشمالي بشكل لايمكن تصوره وظل طوال عمره مهموما بمشاكله ويسعى لتوحيد أهله على كلمة سواء ويدعونا دائما لذلك ولكن نأسف أننا لم نذهب بعيدا في هذا المنحى حتى أتت هذه الحرب اللعينة .. ومازال وهو في هذا العمر يتمنى أن يرى الريف موحدا حتى تأتي أجيال من بعده وتجد عملا نافعا وأثرا تركوه لهم .

أما علاقاته في النوبة فكانت ومازالت علاقة ممتدة وبخاصة علاقته مع الأخ مبارك عبد الرحمن ومعه الاخوة عوض النذير واحمد إسماعيل وشبشة وأنور وابو اليسر نسأل الله لهما الرحمة والمغفرة وكذلك الأخ محمد خالد له الرحمة والطيب محمد حسن وميكاييل وعدد من الأخوة وحتى مازال أبناء المرحوم أنور يواصلون على نهج والدهم حيث قاموا بزيارة اسرة مبارك في رمضان الفائت وتناولوا الإفطار معهم كذلك أبناء أبو اليسر له الرحمة

استطاع جعفر أن يخلق علاقات بين الناس لها القدرة على الاستمرا-ية ومهما حاولنا أن نحيط بها جميعها لانستطيع لذلك سبيلا .أيضا استطاع أن يخلق علاقات متميزة مع أهله بالشرق السروراب البتلاب والسقاي والجيلي وقد دعانا أكثر من مرة شخصي والاخ محمد عوض الله وبعض الاخوة لحضور بعض اللقاءات مع اهلهم القادمين من الشرق فيما كان يسميه بتواصل الأرحام وهذا دليل على تفكيره المتقدم وحرصه على لم الشمل وخلق علاقات بين الأرحام والأهل وبالفعل نال هذا العمل استحسان الناس وذكروا أنهم بسبب مشاغل الحياة قد قل التواصل بين الأهل إلا أن الأخ جعفر إستطاع أن يحيي هذه السنة وكما قال رسول الله صل الله عليه وسلم (من سن سنة حسن فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) أو كما قال .

فالصلح والعفو واصلاح ذات البين من السنن الحميدة التي حث عليها ديننا الحنيف (من عفا وأصلح فأجره على الله) مثله مثل الصوم فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بأجر الصائم والعافي والمصلح بين الناس (الصوم لي وأنا أجزي به)

جعفر لا يتكلف ولا يداهن ولا يتملق إنما يتعامل بسجيته وعفويته فمن المعتاد أن تجده يلبس الزي الرياضي وموجود في الفودة للتمرين مع محمد عوض والله لاتدري متى حضر مما شجعنا أنا ومحمد عوض الله والزين العوض لمبادلته هذا الاحساس والذهاب للتمارين معهم وبرغم فارق السن بينه وبين الكثيرين الأ أنه له القدرة على اكتساب محبة الجميع .

جعفر لايمكن أن يأتي مسؤول دون أن يقوم بواجب الضيافة والكرم تجاهه ومن خصاله الفاضلة لايمكن أن يطلب شيئا لنفسه أبدا إنما دائما حديثه وهمه منصب نحو الريف ومشاكل الريف وكيفية تطوير الريف والارتقاء بمستوى خدماته ..

كذلك من المواقف المشهودة له مشاركته وكلمته المؤثرة في حق فقيد القرية المرحوم محمد عوض الله الذي كانت تجمعه به علاقة خاصة ومتميزة .. كذلك من المواقف المؤثرة عن وفاة شقيقه عمر بحادث سير وكنا قد تابعنا كل الاجراءات حتى استلام الجثمان والذهاب لمراسم التشييع وفي كل ذلك كان جعفر ثابتا كالجبل الأشم بالرغم الحزن العميق في عينيه إلا أن الحشود التي حضرت للتشييع اجبرته على التماسك .. كذلك وفاة إبنه الطيب التي كانت مفاجئة إلا أنه أيضا صبر وأحتسب ومازال صابرا

جعفر الحديث عنه يطول ويطول ومن الصفات التي حباه بها الله الفراسة فهو له قدرة فائقة على معرفة الناس من خلال الشبه فمن المعتاد أن ينادي اي شخص عند مقابلته لأول مرة ويسأله (انت ماود فلان فيجيب نعم فيقول له انا اخوك انت) وبالفعل تصدق فراسته وهذه ثقافة ورسالة مبطنة منه للجميع للحرص على معرفة الناس وبخاصة الأهل والشيء بالشيء يذكر فالمرحوم عمر مصطفى شقيق جعفر متزوج ابنة خالتنا عائشة محمد الأمين احمد خوجلي وهي شقيقة البدوي وناصر وعبد المجيد محمد الأمين وخالة ياسر وعمار والشهيد ابوبكر الطيب نور الدائم وهذه اضافة لتقريب المسافة في العلاقة التي تجمعنا بأسرة هذا الرجل القامة والذي نتمنى أن يجد التكريم اللائق به لما قام به من أعمال جليلة في حق الريف الشمالي .

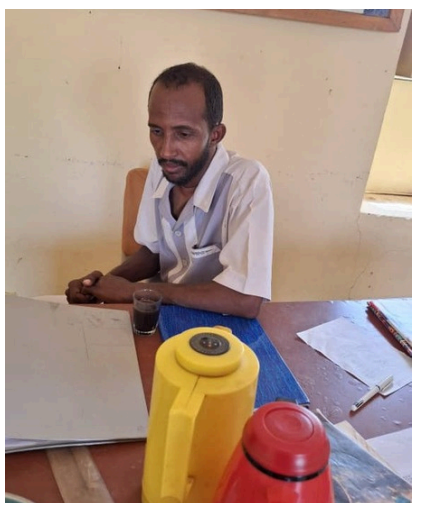

العام الدراسي الجديد عقبات على الطريق

المعلمون والمعلمات بمدارس النوبة يرفعون راية التحدي

مناشدة لأولياء الأمور بالمتابعة والإهتمام بإبنائهم وبناتهم

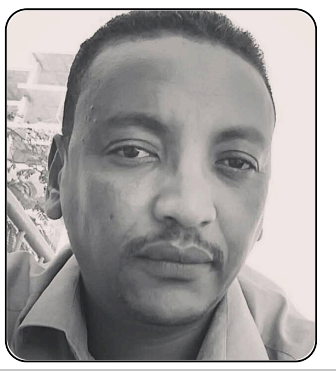

عبد الوهاب الطيب

■مرة جديدة ينطلق العام الدراسي والبلاد لازالت تعاني من ويلات الحرب التي شنتها مليشيا الدعم السريع ضد القوات المسلحة وضد المواطن ولا شك في أن مواصلة الدراسة برغم ذلك يعتبر ضربة ساحقة ماحقة في صدر أعداء الوطن أكدت أننا شعب عصي على الهزيمة ، كانت لنا جولة في مدارس النوبة رصدنا فيها معوقات العملية الأكاديمية ووقفنا فيها علي التحدي الممزوج بالأصرار لتحقيق نتائج ممتازة خاصة بعد أن قرع وزير التربية والتعليم جرس بداية العام الدراسي من قريتنا ومن مدرسة الشهيد أبوبكر الطيب الثانوية بنات بعد أن حققت المركز الأول علي مستوي منطقة الريف بنسبة نجاح بلغت 100%

■في مدرستي الشيخ نايل للإبتدائي والمتوسطة للبنين تقود الأستاذة /زينب يوسف بابكر الإدارة كمديرة للمدرستين تعاونها وكيلة لكل مدرسة وأفادتنا بإنهم أستعدوا للعام الدراسي الذي بدأ في 14 سبتمبر الماضي قبل إسبوعين من إنطلاقه ولكن هناك عقبات ومعوقات تعتري العملية الدراسية والتربوية تتمثل في أن الفصول تحتاج لصيانة وهناك نقص في الكتب ومشكلة في إجلاس التلاميذ إضافة إلي مشكلة المعاناة في مياه الشرب وقلة الأزيار كما أن الرسوم التي أقرها المجلس التربوي يستفاد منها في الصيانة ودفع اجور المعلمين الذين يتم الإستعانة بهم لسد النقص في بعض المواد ووجهت الأستاذة زينب يوسف مديرة المدرستين أولياء أمور التلاميذ بمتابعة أولادهم والتأكد من وصولهم إلى المدرسة وتلقي الدروس وأن يكونوا علي صلة بين إدارة المدرسة وبين أبنائهم وبرغم المعوقات والمشاكل رفعت الأستاذة زينب راية التحدي لتحقيق نتائج باهرة للدفع الممتحنة والتي تتكون من فصلين إبتدائيين(سادس) وفصل واحد متوسط(ثالث) وأبانت أن هناك حصص إضافية ويوم دراسي إضافي (يوم السبت) للممتحنين .

■ كما إلتقينا بالأستاذ /خالد عباس الأستاذ المتعاون مع مدارس الشيخ نايل وذكر لنا أن هناك مشكة نقص الكتب وهناك مشاكل تتعلق بصعوبة القراءة والكتابة بالنسبة لبعض التلاميذ كما أن نقص المعلمين يؤدي للضغط والإجهاد لبقية المعلمين الذين يبذلون جهداً مضاعفاً لسد النقص ، وتكميلاً للعمل الأكاديمي يري الأستاذ خالد بأن يتم تثبيت حصص للنشاط إسبوعياً كما طالب الأستاذ خالد أولياء الأمور والخيرين من أبناء القرية بالإجتهاد مع إدارة المدرسة لتهيئة وتجهيز التلاميذ الممتحنين حتي يحققوا نتائج باهرة علي مستوي المنطقة والولاية حيث يحتاج هؤلاء التلاميذ للإكثار من أوراق العمل بما لا يقل عن 100 ورقة عمل لكل مادة وتوفير (ناسخة) لهذه الأوراق حيث يؤدي ذلك إلي رفع المستوي ٧ والتفوق في الإمتحانات النهائية.

■أما في مدرسة النوبة الإبتدائية بنات ألتقينا بالاستاذة /عائشة عبدالباقي وكيلة المدرسة وذكرت لنا أن المدرسة تعاني من قلة الحمامات اذ لا يوجد سوي حمامين فقط تستخدمها المعلمات والتلاميذ كما تعاني المدرسة من مشكلة الآجلاس وأوضحت أن هناك فصلاً به عدد 90 تلميذة وبرغم النقص في الكثير من المعينات في العملية الدراسية والتربوية إلا إنهم لا يقومون بطرد أي تلميذ بسبب الرسوم ونوهت إلي أن يقوم أولياء الأمور بزيارة المدرسة للإطلاع علي الأحوال وما يدور فيها وبرغم كل المشاكل إلا أنهم عقدوا العزم علي تحقيق نتيجة طيبة في إمتحانات الصف السادس .

■وفي مدرسة النوبة المتوسطة بنات كان لقاءنا مع الأستاذة/ إشتياق محمود وكيلة المدرسة وأفادتنا بما يعانينه من مشكلات تتمثل في أن المدرسة المتوسطة ليس لها فصول إذ لم يتم فصلها عن المدرسة الإبتدائية حتي الآن وحتي الفصول المخصصة للمدرسة المتوسطة بها العديد من العيوب بالسقوفات والأرضيات وقلة الحمامات وهناك مشكلة في الإجلاس ويوجد مكتب واحد فقط للمعلمات ويحتاجون لفاصل بينهم وبين المدرسة الإبتدائية إضافة إلي صيانة وتسوية حوش المدرسة من الناحية الجنوبية أما في الناحية الأكاديمية فسيتم تكثيف الحصص للصف الثالث وختمت الأستاذة /آشتياق حديثها بأنهن رفعن راية التحدي لتجاوز الصعاب وتحقيق نتيجة مرضية للطالبات الممتحنات للمرحلة الثانوية.

■في مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية بنين إلتقينا بمدير المدرسة الأستاذ/ محمد الحسين حامد وابتدر حديثه بتوجيه الشكر لشباب القرية الذين ساهموا في صيانة وإعمار المدرسة ورغم صيانة الجزء الشرقي من سور المدرسة إلا أن ان هناك حوجة لترميم الفصول وأبوابها وشبابيكها أضافة إلي صيانة السبورة كل فصل كما ان الفصول تحتاج لبرندات امامها وكذلك مكاتب المعلمين بحوجة للتأهيل ودعا مدير المدرسة أولياء الأمور والمواطنين إلي زيارة المدرسة وإبداء الرأي لأهمية ذلك عندهم ، وبالنسبة للدفعة الممتحنة فقد وضعوا خطة متكاملة بالتنسيق مع المجلس التربوي تبتدئ في الاسبوع الخامس من بدء العام الدراسي بعد تحديد اوجه الضعف اكاديمياً للإرتقاء بمستوي الطلاب وأساس الخطة احتوائها علي عمل مكثف وحصص تركيز قبل وبعد دوام اليوم الدراسي وفي يوم العطلة (السبت) وذكر السيد المدير إنهم بحوجة إلي المال حتي يتمكنوا من الاستعانة بمعلمين من خارج المدرسة ولسد النقص في مادة الانجليزي اذ لا يوجد معلم للمادة بالمدرسة

■شملت جولتنا مدرسة الشهيد أبوبكر الطيب الثانوية بنات وألتقينا مديرة المدرسة الأستاذة /رباب عوض وذكرت لنا أن من بين ما يعانينه نقص الكتاب المدرسي للصف الأول بعد تغيير المنهج كما ان هناك نقصًا في معلمي مواد التربية الوطنية والمهارات ولتغطية النقص في بعض المعلمين فإنهم يستعينون ببعض المعلمين من مدارس اخرى بمقابل مالي أما عن الدفعة الممتحنة فذكرت أنهم جاهزين للحفاظ عل التفوق الذي احرزته المدرسة في العام الدراسي السابق بحصولها علي المركز الأول بالريف والتاسع على الولاية خاصة وان الدفعة الممتحنة أكثر تميزاً من سابقتها..

■بعد لقاءاتنا بمدراء المدارس إنتقلنا للقاء بالمجالس التربوية فإلتقينا بالأستاذ /فتح الرحمن الحاج عضو المجلس التربوي للمدارس الثانوية وأوضح لنا أن هناك عملًا جماعيًا لصيانة المدرسة وإكمال النواقص تم في مدرسة أبوبكر الصديق الثانوية شارك فيه المجلس التربوي مع رابطة أيدينا للبلد وبعض الخيرين ووجه رسالة إلي أولياء الأمور بضرورة تفهم أن الرسوم التي يقرها المجلس التربوي إنما هي لحل المشاكل الأكاديمية من توفير معلمين وكتب وتهيئة البيئة الدراسية بعد أن أصبح التعليم يقع علر عاتق المواطن وأن المجلس التربوي يبتغي النهوض بالمدرسة كما أن على أولياء الأمور الإهتمام بأبنائهم الطلاب والتأكد من وصولهم إلى المدرسة والمتابعة والمراجعة معهم وأوضح أن قرع جرس بداية العام من مدرسة الشهيد ابوبكر الطيب الثانوية بنات بواسطة وزير التربية والتعليم الاتحادي د.التهامي حجر له مدلول كبير بعد السمعة الكبيرة بتحقيق المدرسة للمركز الأول علي مستوي الريف.

■أما الأخ /طلب عبدالوهاب عضو المجلس التربويي لمدارس النوبة للبنات (إبتدائي وأساس) فقد ذكر لنا أنه يوجد بالمدرستين عدد 10 فصول فقط علماً بأن هناك صفوف تحتوي على نهرين وأكد على مشكلة الحمامات والتي تحتاج لميزانية بالتنسيق مع المحلية حيث حضر مهندس من المحلية لمعاينة الموقع وكحل مؤقت تم التوجيه بأن يكون اليوم الدراسي للصفوف من أولى وحتى ثالث حتى العاشرة صباحاً وبالنسبة للرسوم فإن المجلس التربوي شدد على عدم طرد اي تلميذة بسببها على أن يتم التواصل مع اولياء الامور وابعاد التلميذات عن هذه المسألة كما إنهم اتفقوا على حسن التعامل مع اولياء الامور وتسهيل عملية الدفع لتكون بالاقساط على ان يقابل اولياء الامور اعضاء المجلس التربوي كما وجه رسالة لأولياء الأمور والمواطنين قاطبة إلى التعاون مع ادارات المدارس والتكاتف لحل كل المشاكل لبلوغ النجاح المنشود.

■وبعد :

فهذا هو الحال في مدارسنا بمشاكله ومعوقاته وتحدياته وهؤلاء أولادنا وبناتنا يخطون نحو المستقبل في طريق ملئ بالعقبات فماذا نحن فاعلون ؟؟؟

دورة الشهيد
إبراهيم فيصل الفكي

كعادتها ومواصلة لنهجها في تأبين شهداء المنطقة نظمت مجموعة شباب النوبة دورة تكريماً وتأبيناً لفقيد الشباب الشهيد إبراهيم فيصل الفكي الذي أستشهد بشمال كردفان مقدماً روحه فداءً للوطن...

تضم الدورة ثماني فرق قسمت لمجموعتين ضمت المجموعة الأولى كل من شهداء النوبة والنخبة والتحدي الأحامدة والشعلة. وضمت المجموعة الثانية كل من فريق المرابطون والنجوم الدوليين ونجوم النوبة وأكاديمية النصر...

حيث أفتتحت الدورة يوم الجمعة الماضي بمباراة جمعت بين فريقي النجوم الدوليين الذي يقوده كابتن السودان والهلال الكابتن سيف مساوي ونجم الدوري الممتاز منذر رحال ونجوم النوبة.. كانت مباراة قوية وإمتازت بالندية في شوطها الأول وإنقلبت المباراة لصالح النجوم الدوليين في الشوط الثاني وسيطروا على المباراة طولاً وعرضاً وأحرز رماته أربعة أهداف

في مرمى نجوم النوبة لتنتهي المباراة بفوز الدوليين بأربعة أهداف لهدف أحرز للنجوم الدوليين كل من معتمد عبدالله وسيف مساوي ومنذر رحال ومجاهد عبدالمطلب وأحرز لنجوم النوبة اللاعب منصور علي..

مباراة يوم السبت بين المرابطون وأكاديمية النصر تأجل بسبب ظرف إجتماعي (حالة وفاة)...

مباراة الأحد جمعت بين فريقي شهداء النوبة والشعلة وكانت متوسطة الآداء إنتهت بفوز فريق شهداء النوبة على فريق الشعلة بنتيجة ثلاثة أهداف دون مقابل أحرز لشهداء النوبة كل من سهل سعد الدين وسليمان سعد ومحمد عبدالمنعم حنجاكي...

اما مباراة يوم الأثنين فقد جمعت بين فريقي النخبة والتحدي الأحامدة وكانت قوية جداً وأمتازت بالعنف والندية وإنتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق أحرز للنخبة اللاعب مصطفى يحى وللتحدي اللاعب الطاهر البدري..

ومباراة يوم الثلاثاء جمعت بين فريقي نجوم النوبة وأكاديمية النصر وكانت ممتازة في المستوى وشهدت مستوى فني راقي من الطرفين وإنتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق بكر النصر بالهدف الأول عن طريق اللاعب الطيب محمد ليدرك النجوم التعادل في آخر لحظات المباراة عن طريق اللاعب محمد ميرغني ود حنيو...

جداول ترتيب المجموعات

المجموعة (أ)

#	الفريق	لعب	نقاط	ف	= ت
1	شهداء النوبة	1	3	1	0
2	النخبة	1	1	0	1
3	التحدي (الاحامده)	1	1	0	1
4	الشعلة	1	0	0	0

المجموعة (ب)

#	الفريق	لعب	نقاط	ف	= ت
1	النجوم الدوليين	2	4	1	1
2	المرابطون	1	1	0	1
3	أكادمية النصر النوبة	1	1	0	1
4	نجوم النوبة	2	1	0	1

نادي النوبة يستعد للموسم الجديد

في اطار استعداداته للموسم الجديد لدوري اندية الدرجة الثالثة بمنطقة ام درمان الفرعية قامت إدارة نادي النوبة الرياضي في الأيام الفائتة بخوض غمار التسجيلات لتدعيم صفوف الفريق بأفضل العناصر وللوقوف على حركة التسحيلات ادلى لنا سكرتير النادي النشط علاء الدين الصادق ابو الحسن بهذه التصريحات

الحمد لله أولاً تمت عملية التسجيلات بفضل مجهود شباب النوبة الذين تبرعوا بكامل مبلغ التسجيلات...

أما عن اللاعبين المنضمين فقد تم تسجيلهم عن طريق لجنة فنية من قدامى اللاعبين في فترة التسجيلات الرئيسية وسوف تكون هنالك تسجيلات تكميلية شهر ديسمبر..

الآن الكشف به عدد (17) لاعبا في مختلف الخانات وسنكمل الكشف في التسجيلات التكميلية القادمة...

أما عن خطتنا للموسم الجديد بإذن الله تعالى نسعى لعمل عقد رعاية مع شركات خاصة لرعاية الفريق وعمل إستثمارات في النادي ومركز الشباب وحالياً بدأنا عمليات ترقية وصيانة في النادي ومركز الشباب..

نظمنا إحتفال بمناسبة فوز أكاديمية النصر لكرة القدم بكأس دورة الصداقة التي أقيمت في السروراب

وهي بداية لإحتفالات قادمة بإذن الله

أما عن التحديات التي تواجهنا فهي كثيرة ولكن نستمتع بتذليل كل الصعاب

وإن شاء الله هي مسألة وقت ونرى فريق النوبة في دوري الدرجة الثانية

وفي الختام شكراً لكم على هذة الإستضافة..

علاء الدين الصادق (إيفوسا)

سكرتير نادي النوبة

شق الوادي

عبد الوهاب الطيب

تكريم الشهداء

هناك شبه إجماع على أن العدوان الذي حدث لبلادنا من قبل مليشيا الدعم السريع والتي كانت مدججة بالعدة والعتاد والرجال (وما هم برجال) و بالإسناد اللا محدود من دولة الأمارات (أسلحة وأموال ومرتزقة) ذلك العدوان الذي هدف إلي كسر شوكة الجيش وتهجير المواطنين وإنفاذ التغيير الديمغرافي والإستيلاء علي السلطة والذي لو حدث في أي دولة أخري مهما كانت قوتها لنجح نجاحاً ساحقاً ولكن قواتنا المسلحة القوية برجالها وبرجال وشباب المقاومة الشعبية ردوا كيد الأعادي وحافظوا على الوطن في بطولات وملاحم تستحق أن تدرس وتروي في كل أرجاء العالم فالسودان برغم تشتت أهله وتشرذمهم إبتلع العدوان وإمتلك زمام المبادرة وحق لنا أن نحمد الله علي هذا النصر الكبير وحق لنا أن نستفيد من الدروس والعبر ونستلهم مما حدث خارطة الطريق للإصلاح والتصحيح والإنطلاق نحو المستقبل ، الحرب برغم أهوالها لم تكن كلها سوءات ويكف أنها أبانت لنا عن ما يجب فعله في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالي وفي علاقتنا بالدول من حولنا وعلاقاتنا مع بعضنا إضافة إلي التخطيط السليم للمستقبل ومعالجة كل اخطاءنا وسلبياتنا التاريخية التي قصمت ظهر البلاد والعباد علي مدار الزمن ولولا لطف الله بنا لكنا الآن بلا وطن وبلا أرض وبلا حول ولا قوة ..

■ حرب الكرامة قدمت لنا جيل جديد ونوع فريد من الشهداء ذكرونا بجيل الدبابين في أواخر تسعينات القرن الماضي والذين لا زال الناس يحكون جسارتهم وبطولاتهم و منهم شهيدنا البطل أبوبكر الطيب نورالدائم وإمتداداً لهم سطر شهداء معركة الكرامة بطولات وملاحم أخري وكان لقريتنا نصيب منهم فإنضم الشهيد/ إبراهيم فيصل الفكي لتلك الكوكبة الفريدة من شهداء البلاد علي مر الأزمان وحتي الشهيد/ المعز طيفور ضيف القرية منحنا مزية وتميزاً وهو يستشهد في بدايات تحرير الخرطوم بعد أن رفع الآذان في مسجد الشهيد بالمقرن وتوسد جسده الطاهر مقابر النوبة

■من الشهداء في قريتنا من تم تكريمهم بإطلاق اسمائهم علي بعض مؤسسات القرية كالشهيد / الصادق عبدالجبار والذي سمي بإسمه مركز الشهيد والذي اصبح وجهة لكل الفعاليات بالقرية واحياناً ملتقي لأهل الريف الشمالي في القضايا التي تهم المنطقة عموماً ، والشهيد/ ابوبكر الطيب والذي سميت بإسمه المدرسة الثانوية للبنات ، هناك شهداء آخرين يجب علينا أن نكرمهم حتي لا يندثر ذكرهم وهنا نذكر الشهيد/كمال خالد الماحي (1985) الشهيد /البلة المبارك سليمان (1988) الشهيد /نجم الدين عوض محمد (1996)الشهيد/أشرف محمد عبدالجبار (1997) الشهيد / هيثم عبدالرحيم محمد (1998)الشهيد/ وليد محمود احمد(2011) كل هؤلاء الشهداء يستحقون منا أن نحي ذكراهم ونكرمهم بإطلاق اسمائهم كذلك علي مؤسسات القرية وحتي تعرف الأجيال القادمة أن للنوبة رجالاً قدموا الروح والدماء بعد أن لبوا نداء الرحمن دفاعاً عن الدين والوطن.

■ سيظل شهداءنا أحياءً في القلوب وفي خطوط النار في الأحراش والغابات ..في سبل السلام..

هكذا نطقت روضة الحاج شعراً ووضعته كقلادة شرف وعز تكريماً لشهداء الوطن في عهد سابق وكما ترون فإن هذه الكلمات تصلح لشهدائنا في كل زمان وفي كل مكان

وتمضي روضة في كلماتها الكبرياء في مقام الشهداء وتقول :

ونلوذ نهرع بالذين نحبهم
من علمونا
كيف أن السجن باب للحياة
وكيف أن الغاب جسر للنعيم
وكيف أن طريقنا يفضي إلي دار الفلاح .

لماذا أصور؟؟

مازن الرشيد الزين

كثيراً ما أتأمل فكرة الصورة التي تبقى معنا، وما الذي يجعل بعضها يلتصق بالذاكرة أكثر من غيرها. حين أعود بذاكرتي إلى صور أهلنا الكبار، أجد أنهم كانوا يحبون التصوير بشكل مختلف عنّا اليوم. كان الذهاب إلى الأستديو جزءاً من عادتهم، يذهبون معاً، أصدقاء أو إخوة أو أقارب، ليس بالضرورة لمناسبة كبيرة كالزواج أو الإحتفال ، بل فقط للذكرى. وإن نظرت إلى تلك الصور اليوم، لا تراها متقنة من الناحية التقنية مقارنة بإمكانيات التصوير الحديثة. ليست فيها براعة خاصة في التكوين، ولا poses مميزة أو مبتكرة. ومع ذلك، تظل صوراً آسرة، لأنها صادقة وحقيقية. صحيح أنهم كانوا يقفون بترتيب محدد حتى يظهر الجميع في الكادر، لكنك ما إن تتأملها حتى تشعر بالأخوّة التي دفعتهم لأن يتشاركوا تلك اللحظة، وبالرغبة الصافية في أن يبقوا معاً داخل صورة تحفظهم.

وعندما أقارنها أحياناً بالصور الكثيرة التي تُلتقط في مناسباتنا اليوم، أجد أن شيئاً من هذا الصدق قد تلاشى .

صور اليوم أكثر صنعة، وكثير منها مجرد محاكاة لصور شاهدناها من قبل، أو إعادة إنتاج لقوالب جاهزة تبدو جميلة، متقنة من حيث الإضاءة وزوايا التصوير، لكن أحياناً يضيع المعنى حتى الفرح الذي من المفترض أن يكون في وجوه الناس، قد يبدو مصطنعاً، والإبتسامات كأنها إبتسامات من أجل الصورة لا من أجل اللحظة ومع ذلك، ربما يكون حكمي قاسياً بعض الشيء، فأنا أكون حاضراً لحظة إلتقاطها وأراها من منظور مختلف، بينما بعد سنوات قد ينظر أهل أصحابها إليها بعين أخرى، ويرون فيها فرحةً لمحتها عابرة لكنهم سيشعرون بها كاملةً حين تعود إليهم تلك الذكرى وربما هكذا شعر مصور أهلنا قديماً!

قرأت مرة عبارة تقول إن الصورة الجيدة هي التي تجعلك تشعر، دون حاجة إلى نص يشرحها أو وصف يرافقها. فقط تنظر إليها وتدرك شيئاً ما في داخلك. وهذا بالنسبة لي هو جوهر التصوير: أن تنقل إحساساً لشخص آخر، قد يكون بعيداً عن تجربتك وخلفيتك، لكنه مع ذلك يجد نفسه يتشارك معك الشعور ذاته عند رؤيته للصورة.

هكذا أجد نفسي حين أفكر في رحلتي مع التصوير. لم تكن مجرد هواية أمارسها أو مهنة أتعلم تقنياتها. في بداياتها كانت مساحة للتجريب والفضول، ثم جاءت مرحلة الإكتشاف، حيث أخذت أدهش بما يمكن أن تحمله الصورة من معانٍ لا ننتبه لها ونحن في قلب اللحظة. ومع الوقت، صار الأمر بالنسبة لي أكبر من التجربة والاكتشاف، أصبح شعوراً بالمسؤولية. مسؤولية أن أترك خلفي أثراً صادقاً، أن ألتقط ما يستحق أن يُرى ويُتذكر، لا مجرد صور عابرة.

ولهذا أصوّر: لأحاول أن أمسك بشيء من اللحظة قبل أن يفلت، لأترك أثراً قد يعود يوماً فيجعل شخصاً آخر يشعر بما شعرت به، حتى وإن تغيّر كل شيء.

أفكار وخواطر

محمد عبد الوهاب

سياحة في مثل

الشباب يمكنهم المشي أسرع...
لكن الشيوخ يعرفون الطريق...
(مثل أفريقي)

لعل كلمة الشباب هنا تعبر عن مفاهيم وسلوك تتسم بالإندفاع والتعجل أكثر من تعبيرها عن فترة زمنية محددة، وكذلك كلمة الشيوخ تفهم في سياق الخبرة والحكمة أكثر من تعبيرها عن فترة عمرية محددة، إذن فالموضوع لا علاقة له بالعمر بقدر علاقته بالتجربة والمعرفة.

إذ يمكن للمرء أن يسافر عبر الزمن وأن يأتي من المستقبل وهو في ذات اللحظة وذلك بحكم سعة أفقه ونظرته البعيدة وبصيرته النافذة فيرى أبعد من معطيات الحاضر الماثل ومحسوساته فدوماً نجد أن الحواس أقل شأناً من الحدس والبصر دون البصائر وظن العالم خيرُ من يقين الجاهل.

نعلم أنه من الضروري والصحي لحياة هادئة أن يعيش الإنسان وفق متطلبات مراحله العمرية وإلا يقفز فوق عمره البيولوجي ولكن هذا لا ينطبق على النخبة، فقادة المجتمع تقع عليهم مسئوليات أكبر تتطلب معالجتها شي من الفراسة والدراية وهذا لا يتأتى إلا بمعاركة الحياة تجربة وإطلاعاً وصبراً.

ولنعلم أنه ليست العبرة بكثرة التجارب وحدها ما لم يتم دراستها وبحثها وتحليلها وبلورتها وفهمها بصورة أعمق وأشمل من ظاهرها لتثمر وعياً ودربةً وحكمة.

وتلك الأيام

اسامة عوض احمد

نهاية تاريخ

لعب الراديو دوراً هاماً في حياة الشعوب وإثراء الوجدان ونقل الثقافات المختلفة، ولقد كان الراديو عنصراً وحيداً في زمانه، إذ لم تكن هناك فضائيات أو أجهزة ذكية لنرى عبرها العالم ، و كان الفضاء يعج بالموجات القصيرة والمتوسطة، و قد كان العرب والشعب السوداني بالذات لديهم شغف بالإذاعات العالمية. مما جعل الغرب يخاطبنا عبر هذه الوسيلة، فكانت إذاعة مونت كارلو الدولية، وصوت أمريكا، وإذاعة برلين، و إذاعة لندن (القسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية) و التي إمتلكت لُب الملايين من العرب ، إذ يقول أحد مذيعيها اللبنانيين ، في أحد الأيام في الثمانينيات، فيما كنت أقود سيارتي بإتجاه صيدا، جنوبي لبنان، أوقفني حاجز عسكري. فسألني المقاتل الذي كان ينظر إلى بطاقتي الصحافية، لحساب من تعمل؟ أجبته: (بي بي سي) فقال لي: هنا لندن هيئة الإذاعة البريطانية ؟ لفظها بتفخيم ونبرة وقورة ، في أرجاء العالم العربي كافة، كبُر الملايين على دقات بيغ بن، مع كل نشرة أخبار، و التي تبدأ بالعبارة الشهيرة "هنا لندن" وخلال العقود التي تلت إنطلاقتها في 1938، كانت بي بي سي تعد من قبل الكثيرين المصدر الوحيد للخبر الموثوق، خاصة في أوقات الأزمات، أي معظم الوقت. وحين صمتت موجات الأثير في العام ٢٠٢٣م، شعر كثير منهم بنوع من الأسى والحنين إلى الماضي، و نحن في السودان يأخذنا الحنين إلى تلك الأيام الخوالي كحنين الأينق النُجُب، لقد أثار فينا توقف إذاعة بي بي سي القسم العربي لواعج الشوق وذكريات الطفولة والصبا، عندما يأتيك صوتها مرات منخفضاً و مرات عالياً ونحن نستمع إلى الحرب الأطلسية على العراق في العام ١٩٩١م، فيما أذكر بأن عمي فتح الرحمن رحمه الله لديه راديو عتيق في دكانه، و كنا عندما نريد أن نستمع إلى إذاعة لندن نخرجه إلى الفسحة التي هي أمام دكانه ونرفع الأريل عالياً ونربط معه سلك إضافي لكي يكون الصوت نظيفاً وواضحاً ، و كذلك ما قبلها عندما كنا أطفالاً في ثمانينات القرن الماضي، عندما كانت هي مصدر الأخبار الوحيد في ذلك الزمان، بالذات ما يخص إنقلابات القارة الأفريقية، لقد كانت إذاعة لندن محور إهتمام أغلب أهل القرية، فكنا نستمع إلى صوتها وهو يأتينا من الجيران، و نتذكر عمالقة المذيعين فيها، أمثال: ماجد سرحان صاحب الصوت المعتق، و الفخيم أيوب صديق، ورشيدة المدفعي ، وحسام شبلاغ، و صاحب الصوت الرخيم الجزائري محمد صالح الصيد، و غيرهم من العمالقة

وكذلك كانت تضج بالبرامج السياسية والثقافية وكذلك الحوارية. مثل: السياسة بين السائل والمجيب الذي كان عبارة عن أسئلة ترسل عبر الفاكس والبريد، وبرنامج قول على قول للمذيع حسن الكرمي، يا لجمال تلك الأيام .

رحم الله إذاعة لندن التي فقدت بريقها نتيجة تطور وسائل العصر من نت وقنوات فضائية مما أدى إلى إنفضاض السامر من حولها بعد أن كانت محور إهتمام المستمعين في العالم العربي و بالذات في السودان حيث كانت نتائج الإستطلاعات التي تجريها تثبت كثافة الإستماع لها في السودان مما جعلها تفتتح محطة f m في السودان في بداية الألفينات.